



لا سبب عندنا لنخاف العراك من أجل  
تثبيت حقنا في الحياة... حق الحياة  
في الوطن الذي هو ملك الأمة.  
سعادته

## تركيز «إسرائيلي» على التصعيد الأمني تحت دخان الاعتراض على الرد اللبناني يغطي الاتفاق لبنان متمسك برفض الأمر الواقع في نص الاتفاق... والمقاومة جاهزة لكل الاحتمالات الأميركيون يؤكدون أن الفرص مفتوحة لتجاوز الخلافات... وإبراهيم يدعوهم لتحمل المسؤولية

■ كتب المحرر السياسي

خرج النقاش حول أصل الاتفاق الذي توصل إليه الوسيط الأميركي حول ترسيم الحدود البحرية الجنوبية للبنان عاموس هوكشتاين، من التداول بين أركان كيان الاحتلال، وصارت القضية فجأة هي قضية الرد اللبناني وما تضمنه، ومخاطر انهيار الوضع الأمني الحدودي وإطلاق صيحات الحرب والتلويح بخوضها، بصورة مسرحية هوليوودية لا تخلو من تسجيل النقاط المتبادل بين المتنافسين في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، لدرجة أن زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو تجاهل اعتراضاته على أصل الاتفاق وإدانته لحكومة يائير لبيد لقبولها به واكتفى باعتبار رفض لبيد للمطالب اللبنانية المتصلة بنصوص مختلفة عن ما تم التفاوض

حوله، وهي رغم أن بعضها أساسي وبمتابة خط أحمر بالنسبة للبنان، إلا أنها لم تكن في بنود التفاوض التي دارت حول تثبيت الخط 23 وحق لبنان بكامل حقل قانا وعدم تأثير الخط البحري على حدود لبنان الدولية البرية المعترف بها، ومن البديهي أن الأميركي والاسرائيلي عندما قررا إضافة هذه البنود الإشكالية مثل تثبيت خط «الطافات» كخط حدودي بحري، أو ربط استثمار الشركات المشغلة للحقول اللبنانية بتنفيذ تفاهماتها الضمنية مع «إسرائيل»، أو اشتراط الات تكون الشركات المتعاقدة مع لبنان خاضعة لعقوبات أميركية بدلا من اشتراط عدم خضوعها للعقوبات الدولية، كانا يعرفان الصعوبة ان لم يكن الاستحالة في الفوز بتمرير هذه النقاط، التي لا يمكن لأي عاقل تخيل القبول بها، ما يعني ان دسها في النص بتوافق اميركي

اسرائيلي، اما كان بهدف تقويض الاتفاق من اساسه. وهذا ما تستبعده المصادر المتابعة للمفاوضات والعناصر التي فرضت وصولها الى التسليم باتفاق يلبي المطالب اللبنانية، وهي العجز الأميركي عن تحمل تداعيات حرب جديدة قد تشعل البحر المتوسط وتغلقه أمام التجارة العالمية وإمدادات الطاقة، وأزمة الطاقة العالمية والحاجة الملحة لتأمين عاجل لاستخراج الغاز من حقل كاريش ونقله الى أوروبا، ووجود عزيمة واضحة لدى المقاومة بالمخاطرة بخوض حرب إذا بدأ الاستخراج من كاريش دون نيل لبنان مطالبه، وامتلاك المقاومة ما يكفي لخوض هذه الحرب، وهي عناصر ثابتة لا تغيير فيها إلا لصالح تثبيتها، كمثل ما فعلته قرارات أوبك بلاس بتعميق أزمة إمدادات الطاقة، وتبقى الفرضية الثانية وفقا للمصادر، وهي منح حكومة لبيد

فرصة خوض معركة داخلية بوجه خصومها، تظهر خلالها بمظهر القوة وتنتهي بسحب نقاط الخلاف وإحالتها لتفاوض لاحق، أو الاستعاضة عنها برسالة ضمانات أميركية له «إسرائيل»، وهذا يعني أن السؤال يبقى حول ما اذا كانت حكومة لبيد ستنجح بتجاوز هذا القطوع قبل موعد الاستخراج المفترض من كاريش، أم أنها تتحمل تأجيلا إضافيا لما بعد الانتخابات هذه المرة؟ هذا الخيار يفرضه أن لبنان لن يتراجع عن مطالبه التي وصفها رئيس الجمهورية بالحقوق، والمقاومة لن تتراجع عن معادلتها باستهداف منصات الغاز الإسرائيلية إذا بدأ الاستخراج قبل نيل لبنان مطالبه، بينما وزارة الخارجية الأميركية ومجلس الأمن القومي الأميركي يعتقدان بأن الفرصة لا تزال قائمة للتوصل إلى تفاهم يتيح (اللتمة ص 6)

## النخالة في ذكرى انطلاق «الجهاد»: قتالنا ماض حتى القدس

أكد الأمين العام لـ «حركة الجهاد الإسلامي»، زياد النخالة، أمس، أن شعار الحركة هو «قتالنا ماض حتى القدس»، مضيفاً أن «الشعب الفلسطيني موحّد بشأن المقاومة». ودعا النخالة، في كلمة في الذكرى الـ 35 لانطلاق الحركة، إلى تعزيز الوحدة الفلسطينية الداخلية، مؤكداً أهمية «بذل أقصى ما يمكن من أجل القيام بأوسع تحالف فلسطيني، وعربي، وإسلامي، وعالمي، ممن يؤمنون بعدالة القضية الفلسطينية». وأشار النخالة إلى أن «القدس تُهدّد، وأن الاستيطان يكمل سيطرته على الضفة»، معرباً في الوقت نفسه عن استهجانته «ازدياد الانتفاخ على العدو من الدول العربية والإسلامية». وتابع الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي أن «محاولات

العدو لم تتوقف لإخراج قطاع غزة من معادلة الصراع»، محذراً من أن «العدو يريد أن تكون غزة دولة الشعب الفلسطيني». ولفت النخالة إلى أن «العدو يُحاول أن يُحوّل قضيتنا إلى مسألة إنسانية يعالجها بالإغراءات الاقتصادية»، مشيداً بمواقف إيران وحزب الله والشعب اليمني وسورية إلى جانب المقاومة الفلسطينية. وتوجّه النخالة بالتحية إلى القائدين فتحى الشقاقي والدكتور رمضان شلح، وشهداء كتبية جنين، وكتبية نابلس، وغيرهم، كما وجه التحية أيضاً إلى المجاهدين، والأسرى الفلسطينيين، وعلى رأسهم أبطال «نقף الحرية».



## نقاط على الحروف

### هل يسقط اتفاق الترسيم ونذهب إلى الحرب؟

◆ ناصر قنديل

– فجأة صار السؤال هل تقع الحرب محور كل تداول بالمواقف الإسرائيلية المعلنة حول الرد اللبناني الموجه للوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحرية عاموس هوكشتاين، سواء بكلام رئيس حكومة الاحتلال عن رفض الطلبات اللبنانية ولو أدى الأمر الى انهيار فرصة الاتفاق بالتوازي مع إعلان العزم على استخراج الغاز من حقل كاريش في موعده ولو اقتضى الأمر الذهاب إلى حرب، أو بكلام وزير حرب الكيان بني غانتس عن إعلان الاستنفار على الحدود مع لبنان تحسباً لحدوث تصعيد، بينما ذهب رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو الى اعتبار تراجع حكومة لبيد عن الاتفاق نتيجة مواقفه الراضية للاتفاق، فهل سقط الاتفاق؟

– يبدو الحديث عن سقوط الاتفاق وتصاعد احتمال المواجهة مبكراً ومتسرعاً، رغم وجود بنود في الخلاف المستجد بعد الرد اللبناني، يمكن لها أن تتحول إلى مصدر لتصعيد يدفع بالتفاوض من الساحة الباردة الى مزيد من السخونة، وربما الى مفاوضات حافة الهاوية، حيث قضية خط الطافات التي وضعها جيش الاحتلال في المياه بصفتها خطأ أزرق بحرياً دون أي دور للبنان أو شراكة للأمم المتحدة، ويريد تكريسها في الاتفاق كحدود بحرية دولية، يمكنها أن تتحول الى قضية خلاف رئيسي يكبر ويتصاعد. وبالقياس لباقي القضايا التي أثارها الرد اللبناني، تبقى القضايا الأخرى أقل إثارة للتصعيد، بما فيها قضية إصرار لبنان على إيضاحات تتصل بفصل التزامات الشركات العاملة في الحقول اللبنانية عن أي التزامات جانبية بينها وبين كيان الاحتلال، (اللتمة ص 6)

## صنعاء: المعادلة اختلفت ولدينا طائرات تعرف وجهتها رغم الحصار

اعتبر رئيس حكومة صنعاء عبد العزيز بن حبتور، أمس، أن بيان مجلس الأمن الدولي الأخير حول اليمن «غير مقبول»، موضحاً أنه يعبر عن وجهة نظر تحالف العدوان. وأضاف بن حبتور، في مقابلة مع قناة «المسيرة» اليمنية: «إذا كانت الرواتب ورفع الحصار عن المطار والميناء تطرقاً في نظر مجلس الأمن، فليسجل العالم كله أننا متطرفون لحقوق شعبنا». ولفت إلى أن مصالح شعبه ليست محلّ تفاوض، مشدداً على أن «المعادلة اختلفت، ولن تكون هناك هدنة ما لم يُسلم بحقوق الشعب اليمني». وأشار إلى أن «الموظفين، من المدنيين والعسكريين،

يخضعون لقانون الخدمة المدنية»، مضيفاً «لا توجد لدينا أنظمة تسمح بتجزئة ملف الرواتب» كما تطرح واشنطن. وحمل بن حبتور «دول العدوان والأمم المتحدة ومبعوثها والنفاق العالمي مسؤولية فشل الهدنة في اليمن». بدوره، علّق عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن، محمد علي الحوثي، على بيان مجلس الأمن بقوله: «لدينا طائرات تعرف وجهتها رغم الحظر الجوي». وفي وقت سابق، حذر عضو المكتب السياسي في حركة «أنصار الله» محمد البخيتي من أن الصواريخ البحرية بحوزة الحركة ستلعب دوراً في حسم المعركة في حالة عدم رفع الحصار.



**قرار «أوبك»... صفقة**  
**لسياسة الهيمنة الأميركية**  
◆ حسن حردان\*  
(ص 4)

**الأمر لنا من أوكرانيا إلى**  
**غرب أفريقيا والحرب سجال**  
◆ محمد صادق الحسيني\*  
(ص 4)

**يمدهم في طغيانهم**  
**يعمهون**  
◆ بشارة مرهج\*  
(ص 4)

## مستقبل السياسة الخارجية الأميركية تجاه المنظومة الدولية والشرق الأوسط

■ بتول قصير

إدراك رؤساء الولايات المتحدة أنّ أمن الدول العربية في الخليج له أهمية قصوى بالنسبة لأميركا. وبذلك حدّدت الأخيرة دورها في حماية صادرات النفط الخليجي. بالإضافة الى تركيز الولايات المتحدة على أمن «إسرائيل».

تلمس ذلك من خلال توجهات السياسة الأميركية، آخرها زيارة الرئيس بايدن للمنطقة في تموز الفائت، والتي كان من أهم أهدافها أمن «إسرائيل».

الأمر الغير قابل للشك أنّ سطوة الولايات المتحدة قد تراجعت في الشرق الأوسط. كما أنّ قدرة القوى والأقطاب الدولية المنافسة لواشنطن تملك من المقومات الكثير مما يؤهلها للعب دور فاعل وملء فراغ القوى العالمية الأولى.

وصحيح أنّ الولايات المتحدة ليست سعيدة بتضاؤل نفوذها القديم في المنطقة، لكنها أيضاً لا تبدو مصرة على البقاء أو تكثيف معاناتها، بل إنّ البعض يعتقد أنها لا تمناع من دخول روسيا والصين نحو المنطقة، لسبب بسيط وهو أنّ الإدارة الأميركية، قد ترى في النزاعات

العرقية والطائفية والرمال المتحركة في الشرق، بيئة مثالية لاستنزاف منافسيها الدوليين، الصين وروسيا، كما حصل مع الأخيرة وكيفية جرّها الى مستنقع أوكرانيا، ومحاولات أميركا الانتقال بالصراع بين الصين وتايوان. وحتى لو افترضنا أنّ الولايات المتحدة الأميركية

ضعيف لا يمكنها من المبادرة أو التأثير الفاعل في مسارات العلاقات الدولية. فالولايات المتحدة دائماً ما تلجأ الى الخطط البديلة إذ أنها تملك من الخيارات التي تسمح لها بتحقيق مآربها وأهدافها.

أخيراً، يبدو أنّ الولايات المتحدة تتجه لتطوير علاقات التعاون مع حلفائها التقليديين، فهذه الإدارة مهتمة بكسب الحلفاء، والعمل بالتعاون معهم بقدر الإمكان. غير أنّ هذه العلاقة لن تكون سهلة طول الوقت، والسبب في ذلك هو الضغوط الآتية من الجناح اليساري صاحب النفوذ المتزايد في الحزب الديمقراطي، والذي بدأ

في ممارسة الضغوط لدفع إدارة بايدن لتبني مواقف متشددة ضد الحكومات التي لا تتفق مع نموذجهم للديمقراطية وحقوق الإنسان. لهذا فإن إدارة بايدن ستحاول الجمع بين المتناقضات الناتجة عن ضرورات إرضاء المطالب الديمقراطية والحقوقية الداخلية، وضرورات العمل مع الحلفاء الإقليميين. واللافت في هذه التطورات

الشرق أوسطية هي قدرة الدول العربية على استثمار أوراق القوة في علاقاتها مع الولايات المتحدة، فللمرة الأولى في تاريخ علاقات المنطقة الدولية توضع الطاقة والموقع الإستراتيجي والقدرات

المالية على طاولة التفاوض، الأمر الذي يمنح العرب قدرة تساومية أكبر لتحقيق أهدافهم.

يقول كريستوفر موت الكاتب الأميركي المتخصص في العلاقات الدولية، وهو مؤلف كتاب «الإمبراطورية بلا شكل: تاريخ قصير للدبلوماسية والحرب في آسيا الوسطى»، إلى الاعتقاد بأن «منطقة الشرق الأوسط ليست جائزة يجب أن نخشى اشتغالها من قبل الآخرين؛ بل هي عبء يجب أن نرغب في أن يتحمّله أسوأ أعدائنا».

لم تعد السياسة الأميركية في الشرق الأوسط على النحو التقليدي الذي عُرفت به لعقود سابقة، إذ يتضح لمن يراقب التطورات المستجدة، أنّ قمة متغيرات يسهل رصدها في الزهنية السياسية للعلاقات الخارجية الأميركية على المستوى الدولي يشكل عام، وتجاه الشرق الأوسط على نحو خاص. إلا أنّ هذه المتغيرات لا يمكن التعويل على مصداقيتها، كما لا يمكن التعامل معها على نحو مطمئن، فهي تحتمل الزيف والوقتية كما تحتمل الصدق والديمومة.

تعتمد الإدارة الأميركية خاصة إعادة ترتيب الأوراق لكل مرحلة، كرسم السياسات الخارجية والداخلية، الى مسألة تنظيم العلاقات وتحديد الأولويات، وأحد معالمها الواضحة تمثلت بأنها تجاوزت الوسائل التقليدية كالحروب المباشرة، واعتمادها وسائل (استخبارية، فكرية، تكنولوجية) والتي تصنّف على أنها فتاكة جداً مقارنة بالأسلحة

العسكرية والحربية، إذ أنها تؤتي ثمارها المرجوة باقل الخسائر مع أضرار أكبر، فكانت سياسة أوباما الشرق أوسطية تتحاشى لعب دور عسكري، ووصفت بأنها أقرب الى الدبلوماسية على عكس ما كانت عليه في الحقبة التي تولاها جورج بوش الأب والإبن، إلا أنّ مسار السياسة

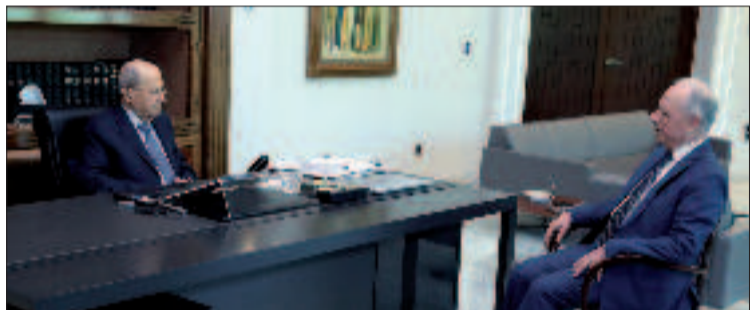
الخارجية للولايات المتحدة في عهد أوباما دون إطار واضح لمفاهيم وقضايا إقليمية من العراق الى ليبيا والعلاقة مع الخليج العربي، بما فيها الملف النووي الإيراني. بينما أحدثت سياسة دونالد ترامب في الشرق الأوسط تغيراً جلياً مقارنة بسلفه باراك أوباما، معتمداً في تحركاته على محددات داخلية وخارجية وإستراتيجية تحقق مصلحة

الولايات المتحدة الأميركية، وفقاً لشعار «أميركا أولاً»، سعى من خلالها دونالد ترامب إلى تصفية القضية الفلسطينية ودعم «إسرائيل» بإعلان ما يسمى «صفقة القرن»، والغاء الاتفاق النووي الإيراني، وتجنب الاستمرار في «بناء الأمة» بالخارج أو ما يسمى «الربيع العربي»،

وعارض بشدة التدخل والفوضى في المنطقة التي أدت إليها سياسات سلفه باراك أوباما. إلا أنّ عهد الرئيس بايدن اتخذ اتجاهها معاكساً تماماً لسلفه ترامب في المنطقة، حيث تقوم هذه السياسة على الاحتواء والضغط الناعم واستخدام مصطلحات دبلوماسية.

وبما أنّ الشرق الأوسط أصبح ساحة معركة حاسمة في المنافسة العالمية، خصوصاً في موضوع النفط والغاز، الأمر الذي أدى الى

## عون عرض مع سليم الوضع الأمني وملاحظات لبنان على عرض هوكشتاين



(دالاتي ونهرا)

الرئيس عون مجتمعاً إلى وزير الدفاع في بعبداء أمس

فيها بعد 26 سنة من الانتظار»، ووضعه في صورة العمل الذي تقوم به المؤسسة «لهجة إقبال المواطنين للقرض السابقة»، لافتاً إلى أنه في خلال سنته ونصف سنة بلغ عدد الملفات التي أفلتت 19 ألف ملف أنجز منها 7 آلاف حتى الآن»، مؤكداً أنّ «تسديد القروض يتم بالليونة اللبنانية وفقاً للاتفاق المعقود بين المؤسسة والصرف المقترض».

الملاحظات تمنع أي تفسيرات لا تنطبق على الإطار الذي حدّده لبنان لعملية الترسيم وخلال المفاوضات التي استمرت أشهراً، وفق بيان لرئاسة الجمهورية.

واستقبل عون رئيس مجلس الإدارة المدير العام للمؤسسة العامة للإسكان المهندس روني لحد الذي شكر رئيس الجمهورية على «إقرار الملك الرسمي للمؤسسة ونظام الأجراء

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أمس في قصر بعبدا، مع وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم الأوضاع الأمنية في البلاد والإجراءات التي يتخذها الجيش للمحافظة على الأمن والاستقرار.

وتطرق البحث إلى حاجات العسكريين الحيادية والصحية والتربوية. وأكد سليم أنه يعمل على «توفير كل العوامل لتحسين أوضاع العسكريين وتأمين الاعتمادات المالية اللازمة لذلك، بهدف التخفيف عن الأعباء الاقتصادية الراهنة في وقت يواجه العسكريون من مختلف الرتب القيام بواجباتهم الوطنية وتنفيذ المهمات الأمنية الموكولة إليهم».

وتناول البحث أيضاً آخر المعطيات المتصلة بالمفاوضات الجارية لترسيم الحدود البحرية والجنوبية التي ضوء الملاحظات التي وضعها الجانب اللبناني على العرض الذي قدّمه الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين «ولاسيما أنّ هذه الملاحظات تضمن حقوق لبنان في التنقيب عن النفط والغاز في الحقول المحددة في المنطقة الاقتصادية الخالصة كما أنّ هذه

## معادلة سقوط الهدنة والعودة إلى الحرب

■ رنا العفيف

اليمن اليوم ليس كما كان في السابق، فلا هدنة بعد اليوم، ولا تمديد، وإنما معادلات فرضتها صنعا على الساحة ويقوة في وجه العدوان، حرمان مقابل حرمان، وتقاطع معادلة المقاومة وغاز لبنان إلى نفط السعودية والإمارات، تساؤلات سياسية وضعتها اليمن على طاولة الرفض الأوهي: لماذا قرّرت صنعا رفض الهدنة؟ وهل يمكن القول إنّ الهدنة انتهت؟ والأهم هل اليمن قادر على تنفيذ معادلاته؟

لا شك بأنّ أساس هذه الحرب ومنذ بدايتها، هي حرب غير شرعية وغير قانونية ولا يجوز للمجتمع الدولي أن ينتهك سيادة اليمن أو يسمح بهذه التجاوزات لأي قوى، هذا إذا كان مجلس الأمن يمثل حقاً مجتمعاً دولياً عادلاً وسليماً يحاكي منطلق السياسة الواقعة في المنطقة، لكن هذا المجلس ليس عادلاً بالطبع وليس سليماً أبداً، ولا يمت بصلة إلى السياسة الأخلاقية والإنسانية.

كان المفروض بين قوسين أن يحترم مبادئ الدول التي تحترم قانونها ودستورها هذا أقل ما يمكن لأن اليمن دولة مستقلة، فلا عتب على مجتمع دولي وأمني مضغوط بشطابيا الحقد الإمبريالي تجاه الشعوب العربية والشرقية عموماً.

اليوم تعود الأمور إلى مربعها الأول في اليمن وهو الحرب، بعد هدنة استمرت ستة أشهر، ولكن بمعادلة جديدة تشهدها صنعا في وجه العدوان، إذ ترى صنعا بعد تجربة الشهر، شهدت خروقات من الطرف المقابل مع استمرار الحصار في المطار وميناء الحديدة، ما جعل صنعا تؤكد فرض المعادلات بمنطق قوة السلاح، وطبعاً

جاء هذا مفاجئاً على خلاف ما كان يتوقعه التحالف السعودي، في ظل ما يتعرض له اليمن، طلبت واشنطن استمرار الهدنة، طبعاً ليس من باب أدب السياسة، إنما لتقوم بتزويد موانعها وشعبها وبلاؤها بالإمدادات نظراً للضرورة العالمية الخائفة المتعلقة بالإمدادات النفطية، إذ مصادر الطاقة الموجودة في دول الخليج تستفيد منها

واشنطن وبأبخس الأسعار، ناهيك عن المصالح الأخرى لها في المنطقة، ما يعني أنّ الهدنة هي غطاء مؤقت تكمن في إضعاف اليمن، ليكون غير قادر على الاستمرار، فالهدنة يا سادة هي حقبة من المعارك التي ينتج عنها الموت البطيء بين قوسين محاصرة إجرامية تحت غطاء الهدنة، لأنّ تقاضيل الهدنة بحسب المنطق الأميركي

ومن خلفه السعودي، خارجة عن نطاق السياسة الإنسانية، حتى خارجة عن سياق احترام حقوق الإنسان وشعوب المنطقة، وهذا ما يدركه اليمن بأن الهدنة عبارة عن إجرام قسري ووحشي، بناء على الاتفاقيات التي تضمنت مواضيع الرواتب وفتح مطار صنعا وإلى ما هنالك من أمور، تتصلت منها دول العدوان ولم تنفذ منها شيئاً، وتحاول السعودية اليوم أن تستنسخ المنطق الواشظي الإجرامي وتطبقه على اليمن، وبالتالي قال اليمن كلمته ووضع النقاط على الحروف: لا تمديد للهدنة قبل أن يحصل الشعب اليمني على كافة حقوقه، حتى ولو كانت المرحلة المقبلة قائمة على

المفاوضات العلنية منها والسرية...

قد نشهد تطوراً لأنّ هناك دولاً تشارك في الحرب على اليمن بالرغم من حاجتها للطاقة، ولكن يجب أن نسلط الضوء على أهداف الحرب التي شنتها دول التحالف وماذا حققت؟ لا يوجد نقاط ولا أهداف ولا مسار لهذه الحرب الضروس، إلا أنّ كلّ

نقاط العدوان انقلبت رأساً على عقب، انقلبت على مصادرها وعلى شعوبها وليس على اليمن وأنصار الله، وتحدث هنا عن سياق هذه الحرب والقوى التي تنكر للواقع وتخاف من إنقاده، فكان اللافت الأكثر أهمية في عملية الطرح هو ما كتبه الناطق باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع على حسابه في «تويتر» قائلاً

«إنّ القوات المسلحة تمنح الشركات النفطية العاملة في السعودية والإمارات فرصة لترتيب وضعها والمغادرة»، وهذا بالدلالة العسكرية والميدانية، رسالة حاسمة في شأن السلم والحرب، فلا هدنة ولا ابتزاز بعد اليوم وعلى الطرف الآخر أن يحذر بعد أن باتت معادلة ما بعد الهدنة أشد ما يكون الواضح، لتكون عنوان المرحلة المقبلة صنعا تقبل الطاولة وتهذّب بالعودة إلى القتال، قد يتساءل أحد هل يراجع التحالف

السعودي حساباته، ويستحضر ضربة أرامكو وأبو ظبي؟

لا تزال الظروف الدولية كما هي، لاسيما معطيات جديدة في المنطقة وتحديد بين لبنان وكيان العدو «الإسرائيلي»، حيث كرّست المقاومة معادلة التهديد «استخراج مقابل استخراج»، لتتقاطع المعادلة المستحقات، وبذلك إن قال اليمن وأنصار الله

بعضها قد ضرب في العمق الإماراتي والسعودي، أي بمعنى «تضربوننا تضربكم، تخرموننا نخرمكم»، وكذا اليمن يريد أن يوسع ترسانته العسكرية بعد استعراضه القوة في ذكرى الثورة، لتصبح أبرز المعادلات الآتية هي اقتصادية وأمنية، بعد أن وصلت الهدنة إلى طريق مسدود، بل وبعد أن تعثرت دول العدوان الهجمات،

وأخيراً يبدو أنّ دوافع جديدة تلوح بقواعد الصراع في توقيت ربما إستراتيجي، مترام مع أزمة الطاقة العالمية، قد تستثمر الوقت أنصافاً لله لطالما تتوعد النفط مقابل النفط ورفع الحصار ودفع المستحقات، وبذلك إن قال اليمن وأنصار الله

كلمته، فسيتوجب التنفيذ بمعادلة سقوط الهدنة والعودة إلى الحرب، رداً على مماثلة تحالف العدوان في الوفاء بالتزامات الهدنة المتسلحة أميركياً وهي

قادرة على تفعيلها في غرغرة عمليات مشتركة تجمع منصة من المعادلات بتوقيت المقاومة...

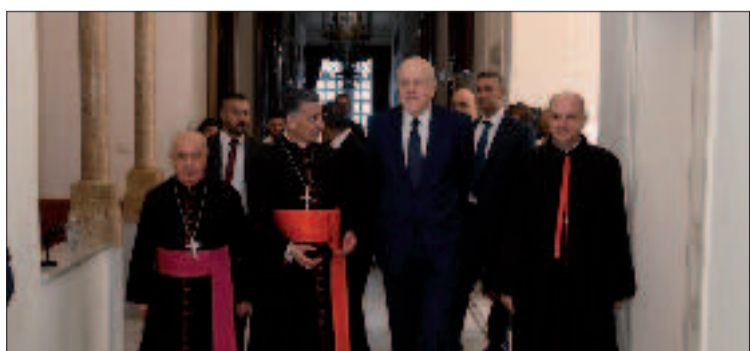
## خبايا

قالت مصادر نيابية أنّ التيار الوطني الحر ناقش ولم يحسم أمر مشاركته أو غيابه عن الجلسة النيابية المخصصة لإنتخاب رئيس جديد للجمهورية وربما يتخذ من موعد الجلسة المتزامنة مع إحياء ذكرى 13 تشرين سبباً لغياب ينسجم مع تقدير عدم نزوح الظروف لإنتخاب رئيس

## كلام اليسر

قالت مصادر روسية ان قطع الكهرباء المنتجة من محطة زاباروجيا النووية عن مناطق أوكرانيا الواقعة خارج السيطرة الروسية هو الخطوة التالية لقرار وضع المحطة تحت الإدارة الروسية وأشارت المصادر ان نسبة 40% من كهرباء أوكرانيا تأتي من المحطة

## ميقاتي من بكركي: للعمل بجديّة كاملة لانتخاب رئيس للجمهورية



ميقاتي والراعي في بكركي أمس

الحكومة وأكدت لصاحب الغيبة أنني شخصياً آخر شخص يتحدث عن الطائفية وإنني مؤمن بلبنان ووحدة الدولة. ويجب أنّ تتفادى الحديث اليوم عن أي أمور تؤدّي إلى مزيد من الشرذمة، وعلينا التحدّث بما يقرب بين جميع اللبنانيين ولا يُبعدهم عن بعضهم بعضاً».

واعتبر أنّ «وحدة الصّف ضرورية في هذا الطرف بالذات، ويجب أنّ تكون حاضرة لإنتخاب رئيس جديد للجمهورية، بغض النظر عن الشخص وعن آراء كل فريق، ويجب أنّ نعمل بجديّة كاملة لانتخاب رئيس جمهوريّة في هذا الطرف».

أضاف «تطرّفنا أيضاً إلى ملف تشكيل

شددّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على وحدة الصف لإنتخاب رئيس جديد للجمهورية، مؤكداً وجوب العمل بجديّة كاملة لإنجاز هذا الاستحقاق. كلام ميقاتي جاء بعد زيارته أمس، البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في بكركي، وجرى البحث في الشؤون الراهنة والاستحقاقين الرئاسي والحكومي.

وأوضح ميقاتي أنّ الحديث تركّز «على التحدّيات التي نمرّ بها، وشرحت لغيبته أولاً الأمر المهمّ الذي هو على مشارف الإنجاز، والمتعلق بترسيم الحدود البحرية». وقد استفسر صاحب الغيبة

عن بعض تفاصيل هذا الاتفاق فقالت له إنه مع أهمية هذا الاتفاق إستراتيجياً، ولكن اليوم أنا شخصياً مسرور لأنّنا

اننا نتفادى حرباً أكيدة في المنطقة، وثانياً، وهذا الأهمّ، أنّه عندما نتوحّد ويكون قرارنا واحداً نستطيع الوصول إلى ما نريده جميعاً».

## الجملة الأهلية اجتمعت في مقرّ «البعث» بذكرى حرب تشرين التحريرية سمّاح مهدي؛ جنوب لبنان هو شمال فلسطين وحقنا القومي سننزره بالمقاومة



جانب من الحضور في اجتماع الحملة الأهلية في مقرّ البعث

تكون سبباً في اندحار العدو من أرضنا المحتلة، كما تمنوا أن تسفر اللقاءات بين الفصائل الفلسطينية في الجزائر عن ثمار إيجابية تشكل قاعدة لتحوّل هام في طبيعة الصراع مع العدو.

ورأى المجتمعون أن القراءة المتأنية للمتغيرات الإقليمية والدولية وانعكاساتها على صراعنا مع العدو تشرى بإمكانية فرض تنازلات على العدو إن تمسكتنا جميعاً بحبل المقاومة التي أصبحت الطريق الأسلم والأسرع لتحرير الأرض.

ولعل ما نشهده في لبنان تراجع للعدو وإرتباك في صفوفه إزاء ما اضطره إلى تقديم تنازلات لصالح لبنان، والمتراحم مع الموقف القوي والشجاع للمقاومة وتهديدات السيد حسن نصر الله، ومسيرات المقاومة، هو دليل على ما يمكن أن تحقّقه الصلابة والتضامن في الموقف العربي والإسلامي.

وتوقف المجتمعون أمام العريضة التي وقعها 27 عضواً في الكونغرس الأميركي تطالب بإبزال عقوبات على الجزائر بسبب تعاونها العسكري مع روسيا تعبيراً عن مدى إنزعاج الدوائر الأميركية المتحالفة مع اللوبي الصهيوني من تعاطف الدور العربي والإسلامي والأفريقي الذي تلعبه الجزائر والذي بدأ يتبلور في أكثر من اتجاه، ودعا المجتمعون كل القوى الحية في الأمة والعالم إلى الانتصار للجزائر وإسقاط مشروع العقوبات والحصار عليها.

النفط والغاز ولا يتمّ صرف أي مبلغ إلا بموجب قانون.

والقى كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ناموس المجلس الأعلى سمّاح مهدي الذي حيا الرفقاء في حزب البعث الذي تجمعه مع الحزب السوري القومي الاجتماعي علاقة وطيدة تكزست منذ عقود.

وتوقف مهدي عند ما يحصل من مفاوضات غير مباشرة بخصوص الثروة النفطية والغازية، فأكد على وجوب التمسك بأن ما يقع جنوب لبنان هو شمال فلسطين، وأن ما يتمكن لبنان من انتزاعه هو جزء من حقنا القومي يجري تحريره من الاحتلال بقوة المقاومة.

وتابع مهدي، إن توصل لبنان إلى تحقيق مكاسب من خلال تلك العملية، فهذا لن يمنعا من متابعة الطريق حتى تحرير كامل حقنا وصولاً إلى أم الرشراش في أقصى جنوب فلسطين.

بعد ذلك تحدث كل من: محفوظ منور (حركة الجهاد الإسلامي)، سالم وميه (حركة الانتفاضة الفلسطينية)، العقيد ناصر اسعد (حركة فتح)، فؤاد رمضان (اليسار المقاوم)، صالح شاتيل (جبهة النضال الشعبي الفلسطيني)، موسى صبري (الجبهة الشعبية للقيادة العامة)، صادق القضامي (اسير محرر وإعلامي الجولان)، محمد الزغبى (المؤتمر الشعبي اللبناني).

وقد استعرض المجتمعون المواجهات المستمرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة فأروا فيها تباشير انتفاضة من نوع جديد يمكن أن

عشية الذكرى التاسعة والأربعين لحرب تشرين المجيدة، ونحية لأرواح شهداء فلسطين، عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الأسبوعي في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سمّاح مهدي إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور ومقرها د. ناصر حيدر وممثل حزب البعث علي غريب وأعضاء الحملة. افتتح بشور الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لروح الشهيد الطفل ريان سليمان الذي جاء استشهاده شهادة جديدة على وحشية الكيان الغاصب وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني، كذلك إجلالاً للشهيد الشابين في رام الله خالد الدباس وباسل بصيص، ورأى في ارتقاء الشهداء من أرض فلسطين كل يوم تأكيداً على تصميم شعب فلسطين على انتزاع حريته بدماء شهدائه وتضحياتهم.

كما رأى بشور أن تصاعد المواجهات مع الاحتلال يؤكد أن شعب فلسطين ومجاهديه ما زالوا يحملون روح تشرين التي حملها في مثل هذه الأيام في العام 1973 جيشاً مصر وسورية ومعهما الأمة، فحقاً العصور التاريخية في السويس وتحرير أراض واسعة في الجولان، وهي الروح التي أكدت من جديد أن تضامن العرب من المحيط إلى الخليج كان وسيبقى الضرب من انتصار الأمة على أعدائها، فما من مرة تلاقى العرب واتحدوا إلا وكان النصر حليفهم، وما من مرة تفرقوا وتشتتوا إلا وذهبت ربحهم.

ورأى بشور أنه في حرب تشرين توحدت مصر وسورية كما توحدت عام 1958، فحققتا الانتصار، وتتلاقهما اليوم مع باقي أقطار الأمة تتم صناعة النصر من جديد.

ثم تحدث عضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي علي غريب مرحباً بالمجتمعين، مؤكداً على أهمية الدور الذي تقوم به الحملة الأهلية في خدمة القضية المركزية لفلسطين. وبعد أن توقف أمام سير المحادثات المتصلة بترسيم الحدود أشار إلى أن حصول لبنان على ثروته النفطية يجب أن يترافق مع خطة تضمن عدم هدر هذه الثروة لصالح الطغمة الحاكمة التي سارح بعضها إلى تأسيس شركات وهمية خارج لبنان برساميل مزيفة من أجل أن تكون شريكاً مضارياً مع شركات التنقيب عن النفط والغاز تضع يدها على جزء كبير من حصة الشعب اللبناني، ودعا إلى تشكيل صندوق سيادي يحمي مواردها من

## تفقد ورئيس الحكومة والمرضى مبنى الكونسرفتوار تشيغيان؛ الصين مستعدة لمواصلة دعم لبنان



ميقاتي والمرضى وسفير الصين مع القواس وإدارة الكونسرفتوار أمس (دالاتي ونهرا)

قادر على الخروج من الأزمة في أسرع وقت ممكن وإعادة دورته الاقتصادية الحيوية وثقافته الغنية المتنوعة». وأكد أن «الصين كدولة صديقة للبنان مستعدة لمواصلة تقديم ما في وسعها من دعم وتعاون».

من جهتها، أعربت القواس عن الاعتزاز «برؤية الدولة الصينية التي أيقنت أنه من خلال الموسيقى العابرة للحدود تبدأ علاقات الدبلوماسية الثقافية للانفتاح على العالم، وذلك تم عبر سفيرها العظيم في لبنان الذي لا يوفّر أي جهد وسعي لكي يكتمل البناء ونتمسكه في الوقت المحدد من دون تأخير».

تجهيز المبنى».

وأشار إلى أن كل لقاء يجمعه والسفير الصيني «يبدأ بالكلام عن الكونسرفتوار وينتهي بإبداء الرغبة في التعاون في مشاريع أخرى، واستعداد الصين لمساعدة لبنان في كل المجالات. وهنا السؤال هل نحن من يمنعه عن نفسه الحصول على مقدرات كبيرة باستماعة الصين أن تقدمها في مختلف المجالات؟».

وعقب السفير الصيني بالقول «هذا المشروع الكبير الوحيد قيد الإنشاء في لبنان مدعوماً بتمويل من دولة الصين»، مغرباً عن اعتقاده «أن شعب لبنان المُتَمَسِّم بالحكمة والاجتهاد

تفقد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الثقافة القاضي محمد وسام المرضى أمس، أعمال بناء المبنى الجديد للمعهد الوطني اللبناني العالي للموسيقى الكونسرفتوار» في منطقة ضبيه، والممول بيهبة من الصين الشعبية. شارك في الجولة سفير الصين في لبنان تشيان تشيغيان ومجلس إدارة المعهد ومديرة «الكونسرفتوار» هبة القواس.

وقال ميقاتي في تصريح بعد الجولة «في جولة اليوم لمسنا أن هذه المنارة الثقافية والفنية التي تشيد على حوض المتوسط يمكن أن تكون جاذبة لكل دول المنطقة، وهذا الأمر لم يكن ليحقق لولا التعاون بين الحكومتين اللبنانية والصينية التي تقدمت مشكورة بتكاليف المشروع كاملاً».

أضاف «لمسنارغبة غير عنها سعادة السفير في التعاون في كل الميادين ولا سيما في مجال الطاقة الشمسية وتوزيعها على مناطق عدة في لبنان وعلى مراكز الهاتف وضخ المياه والمستشفيات، وأملنا أن يتوسّع التعاون مع شركتنا وتقديرنا للحكومة الصينية».

بدوره، وجّه المرضى الشكر إلى دولة الصين «ولا سيما أن اليوم يصادف العيد الوطني لدولة الصين الشعبية (...) على كل ما قدموه حتى اليوم في مشروع البناء وما سيقدمونه في

## اقتحام المصارف إلى تصاعد؛

### تهديد بالانتحار وإشكالات

استمر أمس مشهد اقتحام المودعين للمصارف، فشهد بنك «البحر المتوسط» في النبطية عملية اقتحام من جانب شخص مسلح يدعى ع. بدر الدين من مدينة النبطية واحتجز المودعين وطالب بوديعة البالغه قرابة 150 ألف دولار. وشهد محيط البنك انتشاراً أمنياً لمختلف الاجهزة. وهدد المودع بالانتحار بعد أن أبلغ أن صندوق المصرف لا يحتوي على هذا المبلغ. وعصراً، أفرج بدر الدين عن موظفين إثنين بسبب معاناتهما من الأمراض. كما اقتحم المودع مصطفى فاعور «البنك اللبناني الفرنسي» فرع خلدة مطالباً بوديعة. كذلك، وقع إشكال كبير في مصرف «سوسيتيه جنرال» في جبل الدبيب بين عناصر الحماية والمودعين، بحسب ما أفادت «جمعية صرخة المودعين».

## الخليل؛ للإسراع بإعداد موازنة 2023

ترأس وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل اجتماعاً شارك فيه المدير العام للمال جورج المرعوي ومدير المديريات المعنية بالموازنة. وجرى في خلاله عرض المرحلة التحضيرية لإعداد موازنة 2023 ونوقشت بنودها الرئيسية في ضوء المقاربة العلمية الموضوعية لها، والتي في مجملها تتربط مع الخطوات الإصلاحية الملحة، القادرة إلى حد كبير من تخفيف العجز وخلق نوع من التوازن» وفق بيان للوزارة.

وإذ شدّد الخليل على «أهمية الإسراع في عملية إعدادها تعويضاً للتأخير الذي لحق بموازنة العام 2022»، اعتبر «أن من الأهمية أيضاً، ما يمكن في ما تقدّمه الموازنة الجديدة حيال تكيف المالية العامة مع التطورات التي أصابت انهيار الليرة والتصدي للمشكلات التي نتجت عنها من خسائر، بغية تمكين أجهزة الدولة وإداراتها من النهوض على مستويات تصحيح الأجر وتفعيل الخدمات العامة وتطوير الإنتاجية وبما يتماشى مع الخطوات الإصلاحية الملزمة والمزج إقرارها على المستويين الحكومي والتشريعي، ومع مقتضيات الالتزام في ما يقدمه صندوق النقد الدولي، بما يدفع بخطة التعافي المالي والاقتصادي إلى الأمام».

## «الأحزاب العربية» هنأت الأسد بذكرى حرب تشرين التحريرية

هنأت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد بالذكرى الـ49 للانتصار في حرب تشرين التحريرية في العام 1973.

ووجه الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح برقية للرئيس الأسد قال فيها: بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لحرب تشرين التحريرية أتقدم من سيادتكم بإسمي وبإسم المؤتمر العام للأحزاب العربية بالتهنئة والتبريك بحلول هذه الذكرى المجيدة النابضة عزاً وكرامة وشمواً والراسخة في وجدان المقاومين الفلسطينيين الأبطال وبنهاية الكيان الصهيوني الغاصب.

ورأى صالح أن «قدر سورية أن تكون كما هي اليوم أبية مقاومة حرة ذات سيادة».

وأضاف: «سورية، التي حققت انتصار تشرين التحريري وأنجزت تشرين الحركة التصحيحية ها هي اليوم تجمع التحرير والتصحيح وتضيف إليهما تحرير أرضها من دنس الإرهاب والاحتلال».

وتابع: «وأنتم اليوم تحررون الإرادة العربية والعقل العربي من فكرة استولنته بأن عدونا لا يقهر، فتمكنتم في سورية من قهره وهزيمته».

## مراد؛ الوضع الاقتصادي والاجتماعي

### لا يسمحان بإضاعة المزيد من الوقت



مراد مستقبلاً فرونتسكا أمس

بدوره، أبدى مراد «توافقه الكامل وتعاونه المطلق مع الظروف التي ساقها الشيخ الجيد»، مؤكداً «ضرورة استمرار عقد اللقاءات المشتركة وتفعيلها للوصول إلى الهدف المنشود وتبلور البرنامج والخطة المرسومة والموضوعية بشكل عملي وممنهج ومدروس»، لافتاً إلى أنه «يسعى إلى التواصل مع كل القوى الوطنية وزيارة كل المناطق واستنهاض شاعرنا للقيام بواجبنا وإنقاذ الوطن من عنق الزجاجة».

على صعيد آخر، رأى حزب الاتحاد في بيان، أن «ذكرى حرب تشرين المجيدة تأتي لتؤكد أن لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، حيث سطر الجيشان العربيان المصري والسوري النصر الكبير الذي جسد إرادة الأمة، لأن العمل العربي الموحد هو طريق الانتصار، وتاريخنا العربي يشهد على هذه الحتمية التاريخية، حيث تكون الإرادة العربية الجامعة هي وسيلة تحقيق الأهداف الكبرى والنصر على الأعداء».

وأشار إلى أن «دروس تشرين يجب أن تكون نبراساً للعمل العربي لتحقيق أهداف الأمة، فكل انقسام في العمل العربي لن يؤدي إلا إلى الانكسار وإضاعة الفرص، والقيادة السياسية التي أضاعت انتصار تشرين هي المسؤولة المباشرة عما آلت إليه الأوضاع العربية بسبب سياسات التقريط وتوقيع اتفاقيات مذلة كبّلت العمل العربي».

وختم مؤكداً أن «ما حقّقه الجيشان العربيان الأول والثاني، في تشرين المجيد سيبقى المعادلة الكبرى في تحقيق إي انتصار لأمة على أعدائها».

## «ندوة العمل»؛ للتصدي لأطماع العدو ومناوراته

أكدت «ندوة العمل الوطني» في بيان «حقّ لبنان في ممارسة سيادته الوطنية الكاملة على كامل منطقتة البحرية الاقتصادية الخالصة وعلى كامل أراضيه وفق مقتضيات القوانين والشريعة الدولية».

كما أكدت «حقّ لبنان بالتنقيب واستخراج واستثمار ثروته البترولية البحرية من دون أي عوائق خارجية، ورأت «حتمية العودة إلى تصوص قانون البترول اللبناني رقم 2010/132 لجهة التأكيد أن الثروة البترولية تتحصّن بالملكية العامة وأن الدولة يجب أن تلحظ حقها في متن العقد مع الشركات المختصة بالمشاركة بالنسب الملائمة حين تتبين الجدوى التجارية من أعمال التنقيب، وذلك بتطبيق ما يقوله هذا القانون بدخول لبنان من خلال شركته البترولية الوطنية، وهذا الأمر يسمح بحينئذ بحسن اطلاع الدولة على كل العمليات والتقنية والتجارية ويزداد دخلها كما يحصل

توطين التكنولوجيا البترولية وتحقيق فرص

استقبل رئيس لجنة التربية والتعليم العالي والثقافة النيابية النائب حسن مراد، في مكتبه بتلة الخياط المنسقة الخاصة للأمام المتحدة في لبنان جوانا فرونتسكا. وجرى خلال اللقاء «مناقشة المستجدات في لبنان من مفاوضات ترسيم الحدود البحرية إلى الاستحقاقات الدستورية المنتظرة وعلى رأسها تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس للجمهورية»، حيث شرح مراد موقفه من هذه الاستحقاقات مشدداً على «ضرورة الانتهاء منها بأسرع وقت خصوصاً أن الوضعين الاقتصادي والاجتماعي لا يسمحان بإضاعة المزيد من الوقت».

كما تطرق الحديث إلى الأوضاع في المنطقة انعكاساتها على الوضع في لبنان. والتقى مراد أيضاً وقداً من «جبهة العمل الإسلامي» برئاسة المنسق العام الشيخ الدكتور زهير الجعيد في حضور نائب رئيس حزب «الاتحاد» المحامي أحمد مرعي. وبحث المجتمعون في التطورات على الساحتين المحلية والإقليمية وعرضوا «للواقع السياسي والاقتصادي والمعيشي المأزوم في البلاد نتيجة السياسات الكيدية الخاطئة، والهندسات المالية المشبوهة».

ولفت الجعيد إلى أنه «تمّ طرح موضوع التعاون الجدي البعيد عن المواربة والشكليات مع النائب مراد من أجل وضع خطة واضحة وبرنامج عمل مشترك لتقويم المرحلة السابقة والعمل على تجديد اللقاءات الدورية وتفعيلها حتى يتبلور مشروع وطني جامع في بيتنا وطرحة على كل القوى السياسية».

أكدت «ندوة العمل الوطني» في بيان «حقّ لبنان في ممارسة سيادته الوطنية الكاملة على كامل منطقتة البحرية الاقتصادية الخالصة وعلى كامل أراضيه وفق مقتضيات القوانين والشريعة الدولية».

كما أكدت «حقّ لبنان بالتنقيب واستخراج واستثمار ثروته البترولية البحرية من دون أي عوائق خارجية، ورأت «حتمية العودة إلى تصوص قانون البترول اللبناني رقم 2010/132 لجهة التأكيد أن الثروة البترولية تتحصّن بالملكية العامة وأن الدولة يجب أن تلحظ حقها في متن العقد مع الشركات المختصة بالمشاركة بالنسب الملائمة حين تتبين الجدوى التجارية من أعمال التنقيب، وذلك بتطبيق ما يقوله هذا القانون بدخول لبنان من خلال شركته البترولية الوطنية، وهذا الأمر يسمح بحينئذ بحسن اطلاع الدولة على كل العمليات والتقنية والتجارية ويزداد دخلها كما يحصل

## الأمر لنا من أوكرانيا إلى غرب أفريقيا والحرب سجال

■ محمد صادق الحسيني

كثير الحديث، في الآونة الأخيرة، حول انسحابات وحدات من الجيش الروسي من بعض قواطع جبهات خاركوف وغيرها من الجبهات في جنوب شرق أوكرانيا، كما تكثر التعليقات والتحليلات والسجلات حول أسباب وتداعيات هذه المناورات بالقوات، التي تنفذها هيئة الأركان العامة للجيش الروسي ضمن الخطة الموضوعية وطبقاً لاحتياجات الميدان.

إلا أن آلة الإعلام الأمريكي (إمبراطورية الكذب)، ومعها أوباق أذنانها في أوروبا و«الشرق الأوسط»، وبلدان أخرى، تصرّ على تفسير واحد لمجريات التحركات الروسية على جبهات الدونباس، ألا وهو أنّ القوات الروسية تتعرض لـ «هزائم» عسكرية على تلك الجبهات ويخرج علينا الكثيرون من «جنرالات الفضائيات، خاصة العربية منها، ليؤكدوا مثل تلك الأوهام الأميركية الأطلسية، حول قوة الجيش الروسي وقدراته القتالية والتسليحية...!

وفي الحقيقة أنّ هؤلاء «الجنرالات» يرتكبون أخطاء فاضحة للحكم على مجريات الميدان في أوكرانيا لجهلهم أو تغافلهم المتعمد لحقيقة العقيدة العسكرية الروسية المضادة للأطلسي.

اذ أن تقييم سير العمليات العسكرية الروسية يجب ألا ينظر إليها من المنظار الضيق، المحصور في المنطقة الجغرافية التي تشهد تلك العمليات، وإنما يجب أن نقيم في إطار الصراع الاستراتيجي العالمي، بين روسيا وحلفائها من جهة وبين الاستعمار الأمريكي خصوصاً والغربي عموماً.

وهو صراع دولي، يأخذ أشكالاً مختلفة ولكنه يدور حول محور واحد: ألا وهو إنهاء الهيمنة الاستعمارية الأميركية الغربية على العالم، الأمر الذي نرى انعكاساته الجلية في مناطق وسياقات عدة، على طول وعرض مسرح الصراع في العالم. ولعل أبرز الدلائل على أن المبادرة الاستراتيجية لا تزال وستبقى في يد روسيا، التي تقود هذا الصراع في مرحلته الحالية، التي سجلت فيها روسيا، بقواتها المسلحة ودبلوماسيتها الديناميكية، الكثير من النجاحات الاستراتيجية، وأهمها هي التالية:

1 - نجاح روسيا، وقواتها المسلحة، في إجهاض الهجوم العسكري الشامل، الذي كان يستعد له حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ضد روسيا قبل العملية الروسية الخاصة الحالية، وهو الهجوم الذي حشدت له واشنطن وبروكسل (حلف الأطلسي) ثمانين ألف جندي أوكراني مسلحين ومدربين من قبل الخبراء الأميركيين والأطلسيين، تساندتهم ستمئة طائرة حربية، متطورة نسبياً، بالإضافة إلى تسعة آلاف دبابة ومصفحة قتالية، إلى جانب ما يزيد على ألف ومائتي منظومة دفاع جوي من طراز/ أس 300/ ومئات المدافع الميدانية الثقيلة وأسطول حربي في البحر الأسود وبحر آزوف.

ذلك الهجوم الذي كان مخططاً له أن يجتاح منطقة الدونباس بكاملها، وتنفيذ المجازر ضد المدنيين الروس فيه، والاندفاع خارج حدود هذه المنطقة، باتجاه الشرق، في محاولة لتدمير الجيش الروسي

الثامن والخمسين، الذي يضطلع بحماية الجبهة الجنوبية الغربية لروسيا، وبالتالي عزل روسيا عن البحر الأسود وبحر آزوف وخلق تهديد استراتيجي لعمق الجنوب الروسي، وصولاً إلى ستالينغراد.

2 - نجاح القوات المسلحة الروسية، من خلال عملياتها الهجومية الخاطفة، بواسطة القوات الخاصة وقوات الإنزال الجوي، في بداية العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، في تأمين المحطات النووية في كل من تشيرنوبيل وزاباروجيا، اللتين كانتا تشهدان نشاطاً نووياً أوكرانياً متقدماً جداً، يهدف لصناعة أسلحة نووية، بمساعدة واشنطن ودول أطلسية أخرى، في مقدمتها بريطانيا.

ما يعني أنّ القيادتين العسكرية والسياسية الروسيتين قد نجحتا في القضاء على خطر تسليح أوكرانيا نووياً واستخدام هذه الأسلحة ضد روسيا في ما بعد، من قبل واشنطن وبروكسل.

3 - كما لا بد من الإشارة إلى نجاح القوات الروسية، ومنذ بداية العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، بالسيطرة على العديد من مختبرات الأسلحة الجرثومية (البيولوجية) الأميركية، التي كانت منتشرة في أوكرانيا، وتأمين محتوياتها من وثائق ومواد جرثومية خطيرة وإبلاغ الجهات الدولية المعنية بكافة التفاصيل الضرورية.

4 - أما عن النجاحات الاستراتيجية الروسية، خارج الميدان الأوروبي، فلا بد من الإشارة إلى ما حققته روسيا من نجاحات في أفريقيا أخيراً بما يشبه اجتياحاً شاملاً، في منطقة دول الساحل - ودول الساحل في أفريقيا هي: موريتانيا / مالي / النيجر / بوركينا فاسو / نيجيريا / تشاد / السنغال / الكاميرون - وهي الدول التي عانت من الاستعمار والنهب الفرنسي لقرون، كما أنها عانت طوال العقد الأخير من المجموعات الإرهابية، التي رعتها وأدارت عملياتها الإرهابية كل من فرنسا والولايات المتحدة ومولت نشاطاتها كل من السعودية وقطر، فيما تولى القضايا اللوجستية الرئيس التركي أردوغان.

ولكن جهود واشنطن وباريس وأقرة الهدامة قد أصيبت أخيراً بنكسة كبرى، بعد أن قرّرت دولة مالي إنهاء الوجود الفرنسي هناك، ثم تبعتها بوركينا فاسو من خلال الانقلاب العسكري المفاجئ، وقريباً ستلحق بها النيجر ثم تشاد.

كما تجب إضافة جمهورية أفريقيا الوسطى إلى مجموعة الدول الأفريقية المذكورة أعلاه، التي تمزّدت على الوجود الاستعماري الأميركي الغربي، وتحاول أن ترسخ استقلالها وتسلّك طريق التنمية الاقتصادية المستدامة، بمساعدة كل من الصين الشعبية وروسيا وبدليات مبادرات إيرانية في المجال نفسه.

أما عن المعنى، أو القيمة الاستراتيجية، لافتتاح هذه الدول من نير الاستعمار الغربي، فذلك يتمثل في أمرين:

أ - تأمين الحدود الجنوبية لجمهورية الجزائر، الدولة الحليفة لروسيا والقريبة من شواطئ الأطلسي الجنوبية، في كل من إسبانيا والبرتغال وفرنسا وإيطاليا واليونان، وتأمين حدودها الجنوبية الطويلة مع مالي والنيجر، وما لذلك من

أهمية في حماية ثروات الجزائر من النفط والغاز في جنوب البلاد.

وهذا يعني أنّ روسيا، ومن خلال دعم استقلال هذه الدول وتقوية العلاقات معها، قد نجحت في إحداث تطويق استراتيجي لحلف شمال الأطلسي، عند خاصرتها الجنوبية، ليس فقط من خلال إنهاء الوجود الاستعماري في دول الساحل الأفريقية، وإنما من خلال التعاون العسكري الفعّال بين روسيا والجزائر، التي تمتلك أقوى سلاح جو وسلاح بحرية في أفريقيا، الأمر الذي أدى بعدد من المسؤولين العسكريين في حلف الأطلسي، إلى الإشارة أكثر من مرة إلى «المخاطر» التي يشكلها التسليح الجزائري المتطور، لقوات حلف الأطلسي، خاصة في غرب البحر الأبيض المتوسط.

ب - أما النجاح الاستراتيجي الآخر، الذي حققته روسيا في صراعها الدولي مع القوى الاستعمارية الغربية الأميركية، فيتمثل في الضربة الاقتصادية الاستراتيجية الفتاكة، التي وجهتها منظمة «أوبك+»، للولايات المتحدة الأميركية وأتباعها الأوروبيين والآسيويين - اليابان وكوريا الجنوبية وجزيرة فورموزا المشقة عن الصين - والمتمثلة في قرار خفض إنتاج النفط بمعدل مليوني برميل نفط يومياً، ما سيؤذي إلى ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، ليصل حسب الخبراء إلى 120 - 150 دولاراً للبرميل الواحد.

كما أنّ قرار شركة «أرامكو» السعودية، الذي أعلن عنه أمس، برفع أسعار النفط السعودي المخصص للسوق الأميركي، يعتبر صفة إضافية لواشنطن، خاصة أنّ هذا القرار قد صدر عن دولة تابعة لواشنطن منذ ما يزيد عن سبعة عقود، وهو قرار يتعلق بسلسلة استراتيجيات هامة، ما يجعل تأثيره على الاقتصادات الغربية أكبر بكثير من تأثير قرار سلسلة مطاعم ماكدونالدز الأميركية على الاقتصاد الروسي عندما قرّرت تلك السلسلة الانسحاب من الأسواق الروسية.

وبالنظر إلى كل ما تقدّم فإنّ روسيا لا تزال وستبقى ممسكة بالمبادرة الاستراتيجية على صعيد العالم أجمع، ولا نستثنى من ذلك طبعاً المبادرة العسكرية، خاصة إذا ما نظرنا إلى المناورات العسكرية الضخمة التي نفذتها القوات المسلحة الروسية، براً وبحراً مع فروع الجيش الصيني المقابلة في المحيط الهادئ والمحيط الهندي، إلى جانب النشاط العسكري المذهل لسلاح الغواصات الروسي، المقترن بحالة التأهب النووي القوي والمناوئة القتالية النووية الروسية، المعلنّة قبيل انطلاق العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا. وما يعنيه ذلك من سيطرة على مساحات العمليات في مختلف أصقاع العالم... كما لا بد من التذكير بالغواصتين النوويتين الروسيتين: بيلغورود وخيروفسك وما تحملاهما من «طوربيدات» نووية، يمكن نشرها على سواحل الدول المعادية بانتظار صدور أوامر الانطلاق. وهي الطوربيدات التي يكفي إطلاق واحد منها على بريطانيا لمسحها عن الوجود إلى الأبد والتسبب في تسونامي يبلغ ارتفاع أواجه خمسمئة متر!

ولا ينبئك مثل خبير.  
بعدنا طبيين قولوا لله...

## يمدّهم في طغيانهم

### يعمهون

■ بشارة مرهج\*

في الوقت الذي ينشغل فيه الرأي العام بتشكيل الحكومة والانتخابات الرئاسية والمفاوضات المتعلقة بترسيم الحدود البحرية، يقوم تحالف السلطة والمال بخطوات حثيثة للإطباق على ما تبقى من اقتصادنا وثرواتنا الوطنية، والإجهاد على ما تبقى من روح الصمود في أوساط شعبنا الذي تعرّض لأكبر سرقة في التاريخ جعلته من أفقر شعوب الأرض، بعدما كان قد شيد لنفسه مكانة مميزة بين الأمم استحقتها بجهده وتعبه سواء في ربوع الوطن أو المغتربات.

وتتمثل هذه الخطوات الجديدة بتعطيل القضاء ومنعه من القيام بواجباته تحت عناوين متعددة مما يلحق أضراراً بالضرر بمصالح الناس وأهالي شهداء المرفأ والموقوفين ظلماً والمودعين الذين يضطرون لانتحام البنوك تحريراً لودائعهم المحتجزة بغية استخدامها لشراء دواء لا مجال لتأجيله أو دفع قسط مدرسة ترفض الانتظار.

وإنّ يستمرّ تعطيل القضاء دون مساع جديّة لحل إشكالاته يجد لبنان نفسه في مهبّ الرياح خاسراً ما تبقى من سمعته مندرجاً في صفوف الدول الفاشلة فيما أركان الحكم فيه يستغيثون بالخارج يطالبون الدول والمؤسسات بالدواء والغذاء والمساعدات بينما هم يرفضون القيام بأيّ خطوة إصلاحية تستعيد الثقة وتعطي الاقتصاد فرصة للانطلاق، ويرفضون في الوقت نفسه التخلي عن ليرة واحدة مما كثرته أيديهم عبر السطوة والنفوذ.

إنّ استمرار تعطيل القضاء لم يعد أمراً يمكن السكوت عليه، خاصة أنه إلى جانب إيذاء المواطنين، يعطي فرصة لتحالف السلطة والمال كي يضي في سياساته الرعناء ويحتفظ بأرباحه غير المشروعة ويتبرّح من مسؤولياته الجسام ويتحلل من التزاماته التي قطعها تجاه الهيئات اللبنانية والعربية والدولية بإقرار القوانين الإصلاحية المطلوبة وتوحيد سعر الصرف والشروع بهيكله المصارف، لا سيما أنّ هذا التحالف أخذ مجده في رفع الدعم عن السلع الأساسية بما فيها الدواء، دون أن يتورّع عن فرض الرسوم والضرائب الباهظة على جموع المواطنين فيما موازنته المهلهلة تتماهى في استرضاء أصحاب سندات الخزينة وتسطير الإعفاءات للاحتكارات والكراتيات.

أما أخطر ما يترتب على عملية تعطيل القضاء فهو تعويد الناس على غياب القانون في بلد طالما اعتزّ أهله بالبنية الدستورية والقانونية التي تقوم عليها دولتهم. ومع غياب سلطة القانون، حتى بمفهومها المعنوي، تصبح شريعة الغاب هي السائدة في بلد يشكو أصلاً من الديكتاتوريات والسيادات المحلية والعصبيات المتخلفة والزعامات التي تعتبر التمرّد على القانون من أهمّ خصائصها.

إلى ذلك فإنّ استمرار الحال على ما هو عليه سيضع أصحاب النفوذ والمال على المزيد من الاستهتار بكرامات الناس وإنكار حقوقها وتجاهل مطالبها فيما هي تعاني أشد المعاناة مادياً ونفسياً مما يهيئ الطريق في الغد القريب إلى قيامة مذ بشري جارّف يصعب الوقوف بوجهه خاصة أنّ الواقفين بوجهه اليوم قد اعتراهم الضعف والوهن واستبد بهم القلق والتفكك فبدأوا يكيلون التهم لبعضهم البعض كما أفصح لنا بالأمس البيان الشهير لجمعية المصارف.

إنّ القضاء اللبناني مطالب اليوم بحل مشاكله بنفسه دون العودة إلى تحالف السلطة والمال الذي يرحب بهذه المشاكل ويتوسّلها لتعطيل أي مبادرة قضائية جريئة تنجّه إلى مساءلته ومحاسبته وإعادة الأموال التي سلبها مع حلفائه وأزلامه، وهي أموال تكفي لتمويل نهوض الاقتصاد وآي زيادة مطلوبة في رواتب القضاة العام وفي مقدمها سلك القضاء، الذي لا يتجاهل حقوقه إلا ساقط أو لئيم.

\*نائب وزير سابق

## قرار «أوبك+»... صفة لسياسة الهيمنة الأميركية

■ حسن حردان

خيبة أمل أميركية بعد الصفة التي وجهها إليها اجتماع «أوبك+» بخفض إنتاج النفط مليوني برميل يومياً.. فالقرار سابقه، ويأتي في توقيت حرج بالنسبة لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، عشية الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة، وبعد ضغوط أميركية مكثفة على أعضاء «أوبك+» لعدم خفض إنتاج النفط... ولهذا يُعتبر القرار تمرّداً من قبل العديد من دول «أوبك+» على الطلبات والإملاءات الأميركية.. وهو أكبر قرار بخفض الإنتاج منذ التضخيف الاضطرابي مع انتشار جائحة كورونا.

يرى بعض المحللين أنّ المستفيد الأول من القرار هو روسيا لأنه يحافظ على أسعار نفط مرتفعة، الأمر الذي دفع البيت الأبيض الأميركي على لسان مستشار الأمن القومي إلى وصف القرار بأنه يشكل انحيازاً لروسيا.

على أنّ لهذا القرار دلالات هامة في هذا التوقيت من اشتداد الصراع الدولي على خلفية الحرب الروسية الأطلسية الدائرة على الأرض الأوكرانية.. وهذه الدلالات يمكن إجمالها بالآتي:

الدلالة الأولى، تراجع السطوة والهيبة الأميركية على الصعيد الدولي، فالقرار يشكل دليلاً على مدى

فشل واشنطن في فرض إملاءاتها على منتجي النفط لإجبارهم على الخضوع لإرادتها بعدم خفض الإنتاج بهدف خفض أسعار النفط وحرمان روسيا من الحصول على عائدات مالية كبيرة... مما دفع المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي إلى التعبير عن القلق من هذا القرار واعتباره كارثة كاملة للولايات المتحدة الأميركية.

الدلالة الثانية، تأكيد مدى التحوّل في مواقف دول تدبّن بالتبعية للسياسة الأميركية، مما يدل على تنامي الاتجاه الدولي الساعي إلى أخذ مسافة عن السياسة الأميركية، واعتماد السياسات التي تنطلق من مصالح الدول حتى ولو كانت تشكل اضطداماً مع المصلحة الأميركية...

الدلالة الثالثة، تعزيز الموقف الروسي على حساب الموقف الأميركي، ففي الوقت الذي يشكل فيه القرار تهمة للموقف الأميركي، فإنه يشكل تعزيزاً لموقف روسيا في معركتها ضد سياسة الهيمنة الأميركية، وفشلاً مدوياً لمحاولات واشنطن المستمرة حصار روسيا وإضعافها، من خلال تشديد العقوبات الغربية، ومحاولة الحدّ من وارداتها النفطية.

الدلالة الرابعة، يأتي قرار «أوبك+» الذي صدم إدارة بايدن، في وقت بدأت فيه أوروبا تخرج عن صمتها إزاء الاستغلال الأميركي للسافر لازمة

حلفائها الناتجة عن تراجع وارداتها من الغاز الروسي، والذي يتجسد في بيع الغاز الأميركي للدول الأوروبية بأسعار مرتفعة، وهو ما دفع وزير الاقتصاد الألماني إلى إطلاق صرخة استنكار لطلب «دول صديقة في مقدمها الولايات المتحدة من ألمانيا أسعاراً خيالية لتوريد الغاز من أجل تعويض وقف الشحنات الروسية». وقال روبرت هايبك في مقابلة مع صحيفة «نيوز أوسنابروكر تسايتونغ»: «بعض الدول، حتى الصديقة، تحصل على أسعار خيالية».

خلاصة الأمر، لقد كشف قرار «أوبك+» انتفاضة الدول الأعضاء في هذا التجمع الدولي ضد الضغوط الأميركية، وأنّ هذه الدول قد ضاقت ذرعاً من الإملاءات الأميركية التي تتجاهل مصالحها، فيما أوروبا بدأت هي الأخرى تعبر عن غضبها من الهيمنة الأميركية المفروضة عليها والتي ألزمتها بالعقوبات ضد روسيا ووقف الروابط الاقتصادية معها وفي المقدمة وقف إمدادات الغاز والنفط، حتى تصبح أوروبا أسيرة التبعية الكاملة للولايات المتحدة، وحاجتها إلى الغاز الأميركي، وبالتالي استغلال واشنطن حاجة أوروبا الماسة إلى تأمين بديل عن الغاز الروسي، لبيعها الغاز الأميركي بأسعار خيالية كما قال الوزير الألماني هايبك، هكذا تتعامل أميركا مع ما تعتبره حلفاءها.. فأي تحالف هذا الذي يقوم على الهيمنة والاستغلال البشع...؟

## تشجيع الممثل والمنتج السينمائي شوقي متى ورئيس الجمهورية يمنحه وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط



وقال وزير الثقافة في كلمته: «في هذه العشيّة، ياوي شوقي متى إلى تراب عين الجديدة، بعدما طاف في سماء الفنّ نجماً لبنانياً مضيئاً على الشاشات والمسارح وخلف الكواليس. فمن يا ترى كان أشدّ حنيناً إلى الآخر؟ أرضه إليه أم هو إليها، حتى أسرع الماب وأسرعته إلى احتضانه؟

لكنّ شوقي متى ضوء لا يحتويه تراب. هو أبداً ساطع مهما اكتنفته عمّة الموت، وطالع من خلفها فجراً مستمراً في كل عمل إبداعيّ تتداوله المسامع والأبصار، وتجري به وسائل المعرفة قديمها والجديد. شوقي متى سوف يبقى في كتاب الإبداع اللبناني صفحة ناطقة بالجمال الذي عاشه وصنعه. ويعرف الجميع أنه لم يكن ساعياً إلى نجوميةٍ دانت له عن يد صاغرة.

كان همّه أن يكون هو... بطبيعته المباشرة النفاذة، غير مُجهد نفسه إلى بلوغ الصورة الفضلى التي بلغها فعلاً في العمل التمثيلي».

وأضاف: «شوقي متى الذي زرع في نفس كل من التقاد الدهشة بحضوره المتميّز الراقي جعلنا جميعاً نحصد من بعده دهشة الغياب. لذلك تقف الثقافة اللبنانية اليوم حزينة في موضع أساء، تتقبل العزاء وتشارك الأهل الوداع، وتحفظ في محرابها منه صورة، بل أيقونة، لمبدع رفع اسمه واسم وطنه عالياً... ثم ما لبث في آخر العمر أن انحنى، ضوءاً مستقيماً لكنه... مكسور، يفتش عن عين جديدة ياوي إلى إنسانها، فكانت له هذه البلدة جفنًا يحرس ضوءه المكسور المغمض على وجعه

وقال وزير الثقافة في كلمته: «في هذه العشيّة، ياوي شوقي متى إلى تراب عين الجديدة، بعدما طاف في سماء الفنّ نجماً لبنانياً مضيئاً على الشاشات والمسارح وخلف الكواليس. فمن يا ترى كان أشدّ حنيناً إلى الآخر؟ أرضه إليه أم هو إليها، حتى أسرع الماب وأسرعته إلى احتضانه؟

لكنّ شوقي متى ضوء لا يحتويه تراب. هو أبداً ساطع مهما اكتنفته عمّة الموت، وطالع من خلفها فجراً مستمراً في كل عمل إبداعيّ تتداوله المسامع والأبصار، وتجري به وسائل المعرفة قديمها والجديد. شوقي متى سوف يبقى في كتاب الإبداع اللبناني صفحة ناطقة بالجمال الذي عاشه وصنعه. ويعرف الجميع أنه لم يكن ساعياً إلى نجوميةٍ دانت له عن يد صاغرة.

كان همّه أن يكون هو... بطبيعته المباشرة النفاذة، غير مُجهد نفسه إلى بلوغ الصورة الفضلى التي بلغها فعلاً في العمل التمثيلي».

وأضاف: «شوقي متى الذي زرع في نفس كل من التقاد الدهشة بحضوره المتميّز الراقي جعلنا جميعاً نحصد من بعده دهشة الغياب. لذلك تقف الثقافة اللبنانية اليوم حزينة في موضع أساء، تتقبل العزاء وتشارك الأهل الوداع، وتحفظ في محرابها منه صورة، بل أيقونة، لمبدع رفع اسمه واسم وطنه عالياً».

وقد منح المرتضى باسم رئيس الجمهورية، وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط للراحل اعترافاً بإنجازاته وإفضاله على مسيرة الثقافة في لبنان، وقال: «شوقي متى سوف يبقى في كتاب الإبداع اللبناني صفحة ناطقة بالجمال الذي عاشه وصنعه. شوقي متى الذي زرع في نفس كل من التقاد الدهشة بحضوره المتميّز الراقي جعلنا جميعاً نحصد من بعده دهشة الغياب. لذلك تقف الثقافة اللبنانية اليوم حزينة في موضع أساء، تتقبل العزاء وتشارك الأهل الوداع، وتحفظ في محرابها منه صورة، بل أيقونة، لمبدع رفع اسمه واسم وطنه عالياً».

وعاونه الكاهن نقولا كرم والخوري جورج برباري. وألقى ضاني غظة تناول فيها مسيرة شوقي متى السينمائية والتلفزيونية، واصفاً إياه بـ«رائد الصناعة السينمائية في لبنان».

وقال: «شوقي متى آمن بفنّه وبلبنان وقد كان مليئاً بالحياة وتعامل مع المهنة الصعبة بذهنية الناسك، لم يكن الربح المادي همه بل قيمة العمل المعنوية والثقافية وإيصال الرسالة التي كان يؤمن بها».

بعد ذلك تقبل المرتضى إلى جانب عائلة الراحل، التعازي في صالون الكنيسة.

وقال وزير الثقافة في كلمته: «في هذه العشيّة، ياوي شوقي متى إلى تراب عين الجديدة، بعدما طاف في سماء الفنّ نجماً لبنانياً مضيئاً على الشاشات والمسارح وخلف الكواليس. فمن يا ترى كان أشدّ حنيناً إلى الآخر؟ أرضه إليه أم هو إليها، حتى أسرع الماب وأسرعته إلى احتضانه؟

لكنّ شوقي متى ضوء لا يحتويه تراب. هو أبداً ساطع مهما اكتنفته عمّة الموت، وطالع من خلفها فجراً مستمراً في كل عمل إبداعيّ تتداوله المسامع والأبصار، وتجري به وسائل المعرفة قديمها والجديد. شوقي متى سوف يبقى في كتاب الإبداع اللبناني صفحة ناطقة بالجمال الذي عاشه وصنعه. ويعرف الجميع أنه لم يكن ساعياً إلى نجوميةٍ دانت له عن يد صاغرة.

كان همّه أن يكون هو... بطبيعته المباشرة النفاذة، غير مُجهد نفسه إلى بلوغ الصورة الفضلى التي بلغها فعلاً في العمل التمثيلي».

وأضاف: «شوقي متى الذي زرع في نفس كل من التقاد الدهشة بحضوره المتميّز الراقي جعلنا جميعاً نحصد من بعده دهشة الغياب. لذلك تقف الثقافة اللبنانية اليوم حزينة في موضع أساء، تتقبل العزاء وتشارك الأهل الوداع، وتحفظ في محرابها منه صورة، بل أيقونة، لمبدع رفع اسمه واسم وطنه عالياً... ثم ما لبث في آخر العمر أن انحنى، ضوءاً مستقيماً لكنه... مكسور، يفتش عن عين جديدة ياوي إلى إنسانها، فكانت له هذه البلدة جفنًا يحرس ضوءه المكسور المغمض على وجعه

وقد منح المرتضى باسم رئيس الجمهورية، وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط للراحل اعترافاً بإنجازاته وإفضاله على مسيرة الثقافة في لبنان، وقال: «شوقي متى سوف يبقى في كتاب الإبداع اللبناني صفحة ناطقة بالجمال الذي عاشه وصنعه. شوقي متى الذي زرع في نفس كل من التقاد الدهشة بحضوره المتميّز الراقي جعلنا جميعاً نحصد من بعده دهشة الغياب. لذلك تقف الثقافة اللبنانية اليوم حزينة في موضع أساء، تتقبل العزاء وتشارك الأهل الوداع، وتحفظ في محرابها منه صورة، بل أيقونة، لمبدع رفع اسمه واسم وطنه عالياً».

وعاونه الكاهن نقولا كرم والخوري جورج برباري. وألقى ضاني غظة تناول فيها مسيرة شوقي متى السينمائية والتلفزيونية، واصفاً إياه بـ«رائد الصناعة السينمائية في لبنان».

وقال: «شوقي متى آمن بفنّه وبلبنان وقد كان مليئاً بالحياة وتعامل مع المهنة الصعبة بذهنية الناسك، لم يكن الربح المادي همه بل قيمة العمل المعنوية والثقافية وإيصال الرسالة التي كان يؤمن بها».

بعد ذلك تقبل المرتضى إلى جانب عائلة الراحل، التعازي في صالون الكنيسة.

## انطلاق العرض الوطني الأول لفيلم (قسم سيريالكوس) للمخرج الفرنسي أوليفيه بوردوا في قلعة دمشق



مهمتهم الإنسانية دون كهرباء أو ماء، فعملوا بكل جهد وأمانة على إخفاء التماثيل الأثرية والمقتنيات الثمينة، للحفاظ عليها من يد الإرهابيين.

يصنف فيلم «قسم سيريالكوس» دراما وثائقية، وقد حاز على ما يقارب 17 جائزة عالمية في مهرجانات دولية، وهو يؤكد يقين العاملين السوريين في مجال الآثار في سورية، وإيمانهم المطلق بأنه في حال ضاعت الآثار السورية ومقتنيات المتاحف سيفقد العالم معها جزءاً من التاريخ البشري، فكانوا حراسها الأمينين.

وقالت الدكتورة لبنانة مشوح وزيرة الثقافة السورية: «من قلعة دمشق، هذا المكان الشامخ والصادم بصمود سورية وشعبها العظيم، ينطلق العرض الوطني الأول لفيلم يحكي قصة من قصص الآثار السورية، وكيف تمّت حمايتها بيد حراسها الأوفياء».

وأكدت مشوح: «أنه خلال سنوات الحرب عشنا سنوات صعبة من حرب إرهابية، أرادت أن تطال أهم شيء في وطننا من قيم وهوية وتراث وكل ما يشكل القيمة الحقيقية للوجود السوري.

لكن بفضل بحكمة قياداتنا السياسية وبمساعدة جنودنا الأبطال وحرصنا وإيماننا وإخلاصنا لثقافتنا وهويتنا وتراثنا الذي ورثناه عن آباؤنا وأجدادنا صمدنا، لذا من واجبنا أن نصون هذا التراث ونعطيّه جمالاً وتطوراً واستدامة للأجيال القادمة».

مدير عام الآثار والمتاحف الدكتور ومشرف الفيلم همام سعد، ومساعد مخرج العمل فرانك مير، وأمين متحف حلب أحمد عثمان، ومدير آثار ومتاحف حلب سابقاً المهندس خالد المصري، وأمينة متحف حلب الكلاسيكي ديسينا بيسلان، ومسؤول حماية القطع الأثرية طارق أبو علي، ومدير مركز الباسل للبحث الأثري أحمد ديب، ومساعد المصور لقمان رستم، ومسؤولة أرشيف الفيلم المهندسة لميس بقججي، ومدير الدعم اللوجستي سامي الرفاعي.

مهمتهم الإنسانية دون كهرباء أو ماء، فعملوا بكل جهد وأمانة على إخفاء التماثيل الأثرية والمقتنيات الثمينة، للحفاظ عليها من يد الإرهابيين.

يصنف فيلم «قسم سيريالكوس» دراما وثائقية، وقد حاز على ما يقارب 17 جائزة عالمية في مهرجانات دولية، وهو يؤكد يقين العاملين السوريين في مجال الآثار في سورية، وإيمانهم المطلق بأنه في حال ضاعت الآثار السورية ومقتنيات المتاحف سيفقد العالم معها جزءاً من التاريخ البشري، فكانوا حراسها الأمينين.

وقالت الدكتورة لبنانة مشوح وزيرة الثقافة السورية: «من قلعة دمشق، هذا المكان الشامخ والصادم بصمود سورية وشعبها العظيم، ينطلق العرض الوطني الأول لفيلم يحكي قصة من قصص الآثار السورية، وكيف تمّت حمايتها بيد حراسها الأوفياء».

وأكدت مشوح: «أنه خلال سنوات الحرب عشنا سنوات صعبة من حرب إرهابية، أرادت أن تطال أهم شيء في وطننا من قيم وهوية وتراث وكل ما يشكل القيمة الحقيقية للوجود السوري.

لكن بفضل بحكمة قياداتنا السياسية وبمساعدة جنودنا الأبطال وحرصنا وإيماننا وإخلاصنا لثقافتنا وهويتنا وتراثنا الذي ورثناه عن آباؤنا وأجدادنا صمدنا، لذا من واجبنا أن نصون هذا التراث ونعطيّه جمالاً وتطوراً واستدامة للأجيال القادمة».

مدير عام الآثار والمتاحف الدكتور ومشرف الفيلم همام سعد، ومساعد مخرج العمل فرانك مير، وأمين متحف حلب أحمد عثمان، ومدير آثار ومتاحف حلب سابقاً المهندس خالد المصري، وأمينة متحف حلب الكلاسيكي ديسينا بيسلان، ومسؤول حماية القطع الأثرية طارق أبو علي، ومدير مركز الباسل للبحث الأثري أحمد ديب، ومساعد المصور لقمان رستم، ومسؤولة أرشيف الفيلم المهندسة لميس بقججي، ومدير الدعم اللوجستي سامي الرفاعي.

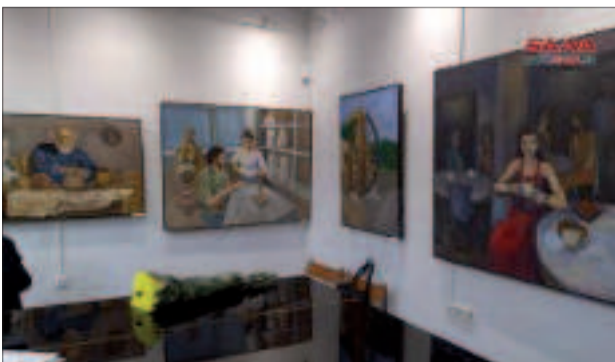
انطلق العرض الوطني الأول لفيلم «قسم سيريالكوس» إخراج أوليفيه بوردوا، وإنتاج وزارة الثقافة السورية، المديرية العامة للآثار والمتاحف، والأمانة السورية للتنمية في قلعة دمشق.

يروي الفيلم القصة الحقيقية لأبطال سوريين دافعوا عن هوية وذاكرة الشعب السوري بوجه الإرهاب، الذي طال الإرث الإنساني في مدينة حلب، حيث حمل مخرج الفيلم الفرنسي أوليفيه بوردوا، عمق صون الهوية الثقافية خلال الحرب التي تعرّضت لها سورية وطالت هوية شعبها، ليجسد في مشاهد دور الدولة السورية، ومؤسساتها الرسمية، وغير الرسمية في حماية تاريخها وإرثها الثقافي والإنساني.

ويسلط الفيلم الضوء على بعد الهوية الفكرية والعقائدية للشعب السوري، ممثلاً بأبطاله الذين عملوا على حماية الآثار والقطع واللقي الموجودة في متحف حلب الوطني، فمنعوا ضياعها أو تدميرها أو سرقتها، ليكونوا أمعاء على هذا الإرث، لكونه ملكاً للإنسانية جمعاء، ومصوناً للأجيال القادمة.

ويتحدث الفيلم عن تكاتف مجموعة صغيرة من علماء الآثار والقائمين على المتحف، مع تصاعد وتيرة الحرب الإرهابية على مدينة حلب عام 2015، للحفاظ على المجموعات الأثرية التي وصل عددها لنحو 24 ألف قطعة أثرية، من مقتنيات متحف حلب الوطني، متحدين وإبلا من القذائف ويران القناصة، ليرقدوا أياماً بلياليها على أرض المتحف، لإنجاز

## معرض تشكيلي لفنانين سوريين في موسكو



استقبلنا بحفاوة واحترام وقمنا بعرض مجموعة من الأعمال، وبالتالي قررنا مع المركز الثقافي الروسي تكرار هذه التجربة في روسيا، واتفقا على دعوة فنانين تشكيليين سوريين وبعض الفنانين الروس، ومن بينهم أكاديميون ومحترفون ومخرجون من المدرسة الروسية للفن التشكيلي، مؤكدة نجاح هذه التجربة، وإمكانية متابعتها بين سورية وروسيا بمختلف المجالات.

واعتبر الفنان التشكيلي والنحات السوري حسام نصر إقامة هذا المعرض فرصة لعرض أعمال الفنانين

التشكيليين السوريين في روسيا.

وأكد الفنان التشكيلي الروسي ديميتري سيندجيفيف وعضو أكاديمية الفنون الروسية والمشارك في أكثر من 280 معرضاً محلياً ودولياً أن هذه المعارض تعزز أواصر الصداقة بين الشعوب.

زار المعرض الذي يستمر حتى الـ 30 من الشهر الحالي حشد من الطلبة السوريين الذي يتابعون دراستهم في موسكو وأبناء الجالية السورية ومواطنون عرب وروس.

استقبلنا بحفاوة واحترام وقمنا بعرض مجموعة من الأعمال، وبالتالي قررنا مع المركز الثقافي الروسي تكرار هذه التجربة في روسيا، واتفقا على دعوة فنانين تشكيليين سوريين وبعض الفنانين الروس، ومن بينهم أكاديميون ومحترفون ومخرجون من المدرسة الروسية للفن التشكيلي، مؤكدة نجاح هذه التجربة، وإمكانية متابعتها بين سورية وروسيا بمختلف المجالات.

واعتبر الفنان التشكيلي والنحات السوري حسام نصر إقامة هذا المعرض فرصة لعرض أعمال الفنانين

التشكيليين السوريين في روسيا.

وأكد الفنان التشكيلي الروسي ديميتري سيندجيفيف وعضو أكاديمية الفنون الروسية والمشارك في أكثر من 280 معرضاً محلياً ودولياً أن هذه المعارض تعزز أواصر الصداقة بين الشعوب.

زار المعرض الذي يستمر حتى الـ 30 من الشهر الحالي حشد من الطلبة السوريين الذي يتابعون دراستهم في موسكو وأبناء الجالية السورية ومواطنون عرب وروس.

موسكو لعرض أعمالهم الفنية كرسالة إلى العالم عن المحبة والسلام اللذين يميز بهما الشعب السوري.

واعتربت آية شحادة مسؤولة العلاقات الثقافية في المركز الثقافي الروسي في دمشق أن المجتمع السوري يقترب بشكله ومضمونه من المجتمع الروسي، مشيرة إلى أن الأعمال المعروضة تحاكي كل ما يجمع بين سورية وروسيا تاريخياً ومستقبلاً.

وقالت ليليا أوستيوغوفا مديرة المعرض: «إن المركز الثقافي الروسي وجه لنا الدعوة لزيارة سورية، وتم

افتتح في العاصمة الروسية معرض لمجموعة من الفنانين التشكيليين السوريين بمشاركة بعض التشكيليين الروس.

وأقيم المعرض في قاعة غاليري «كريلاتسكي أورنامنت» وضمّ لوحات تحاكي التراث والتاريخ والحاضر في سورية، وجاء بعد مبادرة قام بها بعض الفنانين الروس بعرض أعمالهم التشكيلية في سورية.

وقال علاء الدين حمدان الوزير المستشار في السفارة السورية في موسكو: إن الفنانين السوريين قدموا إلى

## تركيز «إسرائيلي» على التصعيد الأمني تحت دخان الاعتراض على الرد اللبناني يغطي الاتفاق ... (تمة ص 1)

الموظفين وطالب بوبديعته البالغة قرابة 150 الف دولار وهذ بالانتحار بعد ان ابلغ ان صندوق المصرف لا يحتوي على هذا المبلغ، كما اقتحم المودع مصطفى فاعور البنك اللبناني - الفرنسي فرع خلدة مطالبا بوبديعته.

بكاله مليون ليرة ومنعهما عن السفر لمدة ٦ أشهر. وقد تواصلت اقتحامات المصارف امس، حيث شهد بنك «البحر المتوسط» في النبطية عملية اقتحام من قبل شخص يدعى يحيى بدر الدين من مدينة النبطية وهو مسلح وقد احتجز

موقف المقاومة فتنظر موقف الدولة من الكلام الإسرائيلي وفق ما تشير أجواء مطلعة على موقف المقاومة لـ «البناء»، وتحدّد موقفها تحت عنوانين:  
الأول: تحديد الحقوق اللبنانية وتقف بهذا الأمر خلف الدولة.

الثاني: ضمانه الحق ولا تنتظر المقاومة قراراً من أحد. وكان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون تابع مع وزير الدفاع الوطني مورييس سليم لآخر المعطيات المتصلة بالمفاوضات الجارية بالترسيم.

وأكد نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، لوكالة «رويترز»، أنه على اتصال مع الوسيط الأميركي كل ساعة لحل المشكلات العالقة في اتفاق الحدود البحرية مع «إسرائيل»، معلناً أنه «تم إنجاز 90% من الاتفاق، لكن نسبة 10% المتبقية هي الحاسمة».

وإذ لمت «البناء» من مصادر رسمية أن لبنان لن يتراجع عن الملاحظات التي قدمها الوسيط الأميركي بما خص تفاهم الترسيم الاقتصادي، لفتت مصادر إعلامية الى أن هناك إشكالية قائمة بشأن حرية العمل بحقل قانا، ولا يمكن للبنان أن يقبل أي عرقلة لشركة توتال بهذا المجال طالما إسرائيل اعترفت بحق لبنان كاملاً باستكشاف الحقل. وأوضح مصدر لبناني، أن «لبنان أنجز كل ما يتوجب عليه بهذا الملف والكرة بالمليح الإسرائيلي، إما أن يسيروا بالاقترح المطروح حالياً، وإما رفض الملاحظات نتيجة المزايادات الداخلية الإسرائيلية لأسباب سياسية عبرية، وبالتالي توقف عملية استخراج الغاز».

وأكد عضو فريق التفاوض اللبناني في الملف المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، أن «لبنان لا يعنيه الجواب الإسرائيلي حيال المقترحات اللبنانية حول اتفاق ترسيم الحدود البحرية». وأشار في تصريح لوكالة «سبوتنيك»، الى «اننا ننظر من الوسيط الأميركي أن يتحمل مسؤوليته، وطالما موقف لبنان موحد نحن الأقوى».

على صعيد آخر، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة انتخاب رئيس للجمهورية الخميس 13 تشرين الأول المقبل. أوساط مشاركة بالمشاورات بين الكتل النيابية أكدت لـ «البناء» أن «مواقف الكتل على حالها من الرئاسة، ولن تتغير حتى الجلسة المقبلة، ولم تستطع الاجتماعات بين كتل المعارضة والمستقلين من جهة وكتل القوات والكتائب من جهة ثانية توحيد الموقف. وكان رئيس حزب القوات اللبنانية سميح جعجع التقى في معرّاب أمس كتلت «الاعتدال الوطني».

وتوقع مصدر نيابي عبر «البناء» أن يتكرّر سيناريو جلسة الخميس الماضي في جلسة 13 تشرين، مشيراً الى أن الأسماء التي تطرح في سوق التداول هي بمعظمها أسماء محروقة كالثائب ميشال معوض الذي يستخدمه البعض على سبيل التجربة، وبالتالي لن تطرح أسماء جديدة إلا في الكواليس ولحظة نزوح التوافق الداخلي وظروف التسوية الخارجية، فيخرج المرشح الرئيس الى العلن ويجري تأمين نصاب الجلسة وانتخابه بالأكثريّة المرجحة.

وكان رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل أعلن في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس في ميرنا الشالوحي ورقة أولويات التيار للاستحقاق الرئاسي.

ولفت الى أن «خيارنا لدعم أو تأييد أي شخص لرئاسة الجمهورية مرتبط بمدى التزامه بتطلعاتنا الرئاسية».

وعدد باسيل الخطوات العريضة التي على أساسها يحدد التيار موقفه من المرشحين، وأبرزها «التمسك بالقاعدة التمثيلية لرئيس الجمهورية كشرط ميثاقى أساسي للحفاظ على دوره، واحترام الميثاقية الوطنية في تكوين السلطات على قاعدة الشراكة التامة والمتوازنة بين المسيحيين والمسلمين ورفض تكريس أي موقع لأي طائفة في المناصب الوزارية ومنع أي استغلال لعمد الميثاقية بهدف التعطيل التسعفي لعمل السلطات، وعقد طاولة حوار وطني لتطوير النظام استناداً الى تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني، معالجة الثغرات والاختلالات في الدستور، إقرار اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة، إلغاء الطائفية وإقرار قانون مدني للأحوال الشخصية؛ وصولاً الى الدولة المدنية».

وشدد باسيل على أن «ثمة مشكلة بانتخاب رئيس جديد وبتشكيل الحكومة، والإشارات غير مشجعة لجهة الانتخابات والفرار، وآخرها الدعوة لجلسة في 13 تشرين التي تحمل استهتاراً بشاعر الناس».

وأشارت جهات معارضة للمهدد وتتابع الملف الحكومي لـ «البناء» الى أن «العقد تكمن بالشرط الجديدة التي وضعتها جهة سياسية معروفة، إذ كان الاتفاق بين عون وميقاتي بتعديل وزيرين و4 وزراء كحد أقصى وبعد عودة ميقاتي من نيويورك تفاجأ بورقة شروط جديدة وجدول أعمال الحكومة وتعيينات بالفتة الأولى ومصرف لبنان، واستبدال أغلب الوزراء المسيحيين، ما سيأخذ وقتاً طويلاً للنتائج».

في المقابل تشير أوساط التيار لـ «البناء» الى أن «ميقاتي يريد حكومة طليعة يدير بها البلد بأريحية بفترة الشغور الرئاسي»، فضلاً عن قرار داخلي بعدم تأليف حكومة خلال ما تبقى من ولاية الرئيس عون لكي لا يعطى أي إنجاز في نهاية العهد»، مرجحة استمرار حكومة تصريف الأعمال الى ما بعد انتهاء الولاية الرئاسية.

على صعيد آخر، يعقد مجلس القضاء الأعلى اجتماعاً يوم الثلاثاء المقبل، وعلى جدول أعماله بندان: الأول تعيين رؤساء محاكم التمييز، والثاني التصويت على تعيين محقق رديف في تحقيقات انفجار المرفأ. وأصدرت الهيئة الاتهامية في بيروت المؤلفة من القضاة الرئيس ماهر شعيثو والمستشارين جوزف بو سليمان ومحمد شهاب منتدبا، قراراً قضى بتخليّة سبيل المدير العام للجمارك بدري ظاهر من دون كفالة، وذلك في ملف رفع منع السفر عن الأمير السعودي عبد المحسن آل سعود الملحق «بأمير الكتباغون»، على اعتبار أنه قد مضى على توقيفه الاحتياطي في هذا الملف مدة تجاوزت السنة أشهر. وفي مجال قضائي آخر، مثلت المودعة سالي حافظ وشقيقتها إكرام أمام قاضي التحقيق الأول في بيروت بالإنابة شربل ابو سمرا في قصر العدل وقد قرّر تركهما

توقيع الاتفاق، ولهذا قال المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم المتابع عن قرب لملف التفاوض مع الوسيط الأميركي بأن لبنان غير معني بالكلام الإسرائيلي ويدعو الأميركي لتحمل مسؤولياته.

وبعد 4 ساعات من النقاش في المجلس الوزاري المصغر في كيان الاحتلال، الذي عقد اجتماعاً استثنائياً لبحث ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، «فوض الكابينة رئيس الوزراء الإسرائيلي لايبيد ونفثالي بينيت ووزير الدفاع بيني غانتس بإدارة سيناريو تصعيد في الشمال حتى من دون اجتماع آخر للوزراء»، وفق ما ذكرت القناة 12 الإسرائيلية.

ونقل موقع «أكسيوس» عن مسؤول رفيع في البيت الأبيض، أن محادثات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل في مرحلة حرجية. وأفاد الموقع نقلاً عن ثلاثة مسؤولين إسرائيليين، بأن «أهم تغيير في مسودة الاتفاق الذي طالب به لبنان يتعلق بالاعتراف بـ«خط العوامات» كحدود دولية».

وأشارت وسائل إعلام عربية الى أن الرسالة التي نقلت للوسيط الأميركي في ملف الترسيم هي الاستعداد للتصعيد على الجبهة الشمالية، مضيفاً أن هوكشتاين تبلغ أن «إسرائيل» لن تقدم أي تنازلات إضافية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد أعلن خلال اجتماع الكابينة رفضه للمراجعات اللبنانية على مقترح ترسيم الحدود البحرية. وقال: «سنوقف مفاوضات الحدود البحرية إذا استهدف حزب الله حقل كاريش». وأضاف: «لن نتنازل عن مصالحنا الأمنية والاقتصادية حتى لو كان ذلك يعني أنه لن يكون هناك اتفاق قريباً وسنستخرج الغاز من كاريش في أقرب وقت ممكن».

من جهته، هدد وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس، لبنان، بالقول: «إذا استهدف حزب الله بنيتنا التحتية سيدفع مع لبنان ثمناً باهظاً».

إلا أن مصدراً في الرئاسة اللبنانية نقل عن الوسيط الأميركي قوله إن الإسرائيليين رفضوا بعض الملاحظات اللبنانية، ولم يرفضوا الاتفاق.

ومن المتوقع أن يصدر خلال الساعات المقبلة موقف عن هوكشتاين لوقف السجّل بما يتم تداوله في وسائل إعلام العدو بملف الترسيم.

وفي حين لوحظ أن المجلس الوزاري المصغر لم يعلن قراراً رسمياً وواضحاً من ملف الترسيم بل مجرد مواقف لبعض المسؤولين، ما يعكس التخبط الإسرائيلي الداخلي من جهة ورسائل انتخابية باتجاه المعارضة التي يتزعمها بنيامين نتنياهو لمنع من استثمار توجه حكومة لابيد نحو توقيع التفاهم مع لبنان وتصوير الأمر على أنه تنازل وروضوخ لحزب الله، وضعت مصادر مطلعة على ملف الترسيم الموقف الإسرائيلي في إطار المناورة السياسية التكتيكية والمزايادات السياسية الداخلية في «إسرائيل» تهدف الى تأجيل توقيع التفاهم الاقتصادي الحدودي الى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى في 2 تشرين الثاني المقبل. وتوقعت أن يوقع التفاهم بعد الانتخابات الإسرائيلية.

ولفتت المصادر لـ «البناء» الى أن «الموقف اللبناني لن يتأثر بالكلام الإعلامي الإسرائيلي وغير معني به، وبميهه أن لا يستخرج الغاز من كاريش قبل توقيع التفاهم والإسرائيليين يدركون بأن حزب الله لن يتراجع عن تهديداته بالحرب إذا تمادى العدو، ما سيؤدي الى مواجهة قد تندرج الى حرب عسكرية لا مصلحة لـ «إسرائيل» بخوضها خصوصاً في ظل وضعها الداخلي المتشظي والظروف الدولية الصعبة والخطيرة».

وتعتقد المصادر بأن إنجاز الترسيم أكبر من قرار إسرائيلي بل أصبح معركة أميركية يتعلق بالحرب الروسية - الأوكرانية وقرار واشنطن بتنفيذ الوعد الذي قطعتة للأوروبيين بتصدير غاز ونفط المتوسط الى أوروبا قبل حلول الشتاء، وإلا سينعكس الأمر على موازين القوى في المعركة وستميل الى روسيا بالكامل، ما سيفرض على الاتحاد الأوروبي حسم أمره باتجاه الطلب من روسيا إنهاء الحرب بتسوية سلمية وإعادة العلاقات السياسية والتجارية والاقتصادية مع موسكو الى طبيعتها.

أما عن تهديدات وزير جيش العدو بالتصعيد ضد لبنان، أوضح خبير في الشؤون العسكرية والاستراتيجية لـ «البناء» أن هذه التهديدات والاستفزاز العسكري على الحدود طبيعي وروتيني لمنح كلام المسؤولين الإسرائيليين عن رفض الاتفاق مصداقية وجدية لدى الرأي العام الإسرائيلي، وبالتالي لن يربط أي مفاعيل عملية في الميدان. ولو كانت «إسرائيل» جاهزة للحرب لم تكن لتوافق منذ البداية على المفاوضات بملف الترسيم ومنح لبنان الخط 23 وحقل قانا كاملاً، ولكانت فرضت شروطها بالحرب للوصول الى الخط 1 أو خط هوف.

ويرى الخبير بأن لا قيمة للتهديدات طالما حزب الله لن يتخذ أي خطوة عسكرية في المدى المنظور إذا لم يبدأ العدو

باستخراج الغاز قبل توقيع التفاهم. ويوضح أن رد المقاومة إذا بدأ العدو بالاستخراج سيكون ضمن خطوات تدريبية قد تنتهي بالمواءجة والحرب العسكرية. أما عن

### انتخابات نقابية

دعت نقابة مزارعي البيوت البلاستيكية في لبنان لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 17 تشرين الأول من العاشرة صباحاً لغاية الثانية عشر ظهراً في مركزها في بيروت حارة حريك.

### هل يسقط اتفاق الترسيم ونذهب إلى الحرب؟ ... (تمة ص 1)

أجل تدوير زوايا الخلافات من جهة، وتقديم رسائل الضمانات حيث يجب من جهة مقابلة، ومساعدة الحكومة الإسرائيلية على تجاوز الأوضاع الداخلية الصعبة من جهة ثالثة، لكن ذلك لن يكون كافياً إذا كانت المؤسسة العسكرية والأمنية الإسرائيلية من جهة، والبيئة السياسية الصانعة للقرار من جهة مقابلة، عاجزتين عن توفير الحماية اللازمة للسير بالاتفاق، وتخشيان تكرار مشهد اغتيال اسحق رابين في حال السير بالاتفاق، ولو بصورة مختلفة عن الاغتيالات، قد تكون الانتخابات مسرحة لها، وما بعد الانتخابات. وفي هذه الحالة يصير السؤال هل تتكفل جولة تصعيد على حافة الهاوية بإعادة إحياء فرص الاتفاق، أم أن الحرب تصبح ممراً إلزامياً؟

- كل شيء يقول إن تفادي الحرب لا يزال أولوية الإدارة الأميركية والمؤسسة الأمنية العسكرية الإسرائيلية، والترجمة في اتفاق اميركي اسرائيلي موازن لاتفاق الترسيم يضمن التزامات اميركية في مصادر القلق الاسرائيلي، ما يعني رفع السعر الإسرائيلي أميركياً لقاء السير بالاتفاق.

- المقاومة في كل حال لا تحتاج للإعلان على الطريقة الإسرائيلية عن رفع الجهوزية، فهي جاهزة منذ اليوم الأول لدخولها على خط ملف الغاز والنفط، ولن تتأخر عن توجيه رسائلها الميدانية عندما يكون ذلك لازماً، ولن تتراجع عن معادلة منع الاستخراج من كاريش ما لم يبل لبنان مطالبه، ولو اقتضى الأمر حرباً.

أو التمييز بين عدم خضوع الشركات المعنية لعقوبات أميركية أو عقوبات أممية، وهي قضايا مبدئية لكن يمكن لتدوير الزوايا الذي سيقوم به الأميركي أما إيجاد حلول وسط لها، أو تقديم رسائل ضمانات منفصلة لكل من الطرفين تبدد مخاوفه اتجاهها.

- السؤال الجوهرى الذي يجب طرحه هو، هل نحن أمام تفاوض ساخن محكوم بسقف العودة الى الاتفاق بعد استنفاد فرص تحسين الشروط، أم أن ثمة ما جرى داخل الكيان من متغيرات سياسية في التوازنات فرض التراجع عن الموافقة على الاتفاق، ووجد هذا التراجع بالطلبات اللبنانية ذريعة للتراجع، أم أن ما يجري هو محاولة لتأجيل التوقيع على الاتفاق لما بعد الانتخابات الإسرائيلية بذريعة التجاذب الذي يستهلكه السعي لتذليل نقاط الخلاف، على قاعدة التسليم بأهميتها وجوهريّة بعضها، والجواب ينطلق من أصل العناصر التي أدت للاتفاق، ومدى صلابته وثبات حضورها، وهي بالأصل ترتكز على قاعدتين، الأولى السعي لتوفير موارد عاجلة من الطاقة لأوروبا يمكن حقل كاريش توفيرها، والثانية تفادي نشوب حرب لا يمكن التحكم بمسارها تشعل المنطقة، فيما العالم منشغل بحرب كبرى في أوكرانيا، وتوقف خطوط التجارة ونقل إمدادات الطاقة في المتوسط في عالم محكوم بأزمات اقتصادية خانقة وشح في موارد الطاقة؟

- الجواب أن العناصر التي أفضت الى بلورة عناوين الاتفاق قائمة وثابتة، وأن الجانب الأميركي سيبدل كل ما يستطيع من

## التعليق السياسي

### قرار أوبك بلاس تخفيض الإنتاج

لا نحتاج إلى تحليل مدى الانزعاج الأميركي والغربي من القرار الصادر عن منظمة أوبك بلاس، التي تضمّ أوبك التي تتربع السعودية على عرش الدولة الأولى فيها، ومجموعة الدول المنتجة من خارج أوبك التي تتقدمها روسيا، والقرار ينص على تخفيض الإنتاج العالمي بمليوني برميل يوماً انطلاقاً من الشهر المقبل، والتعليقات الأميركية التي اعتبرت القرار تحدياً لواشنطن صدرت من الرئيس الأميركي جو بايدن شخصياً، وتبعه بتعابير الغضب سائر أركان إدارته.

القرار لا يمكن فصله عن المشهد الحربي الذي يسود العالم، وتصطف فيه روسيا ودول الغرب في ضفتين متقابلتين، وتشكل موارد الطاقة إحدى ساحات هذه الحرب، سواء حيث سعت العقوبات الغربية على روسيا إلى تجفيف مواردها المالية وضرب عملتها، بينما نجحت روسيا بربط مبيعاتها من الغاز والنفط بالروبل بإفشال الخطة الغربية، ما أطلق حرباً عنوانها استغناء أوروبا عن موارد الطاقة الروسية، ومحاصرة روسيا كمصدر رئيسي للطاقة في العالم، وظهور مصطلح سقف السعر لمبيعات روسيا من الغاز والنفط.

من وجهة نظر الغرب يأتي قرار أوبك بلاس ليصب الماء في طاحونة روسيا وتعزيز موقعها القيادي في أسواق النفط العالمية، خصوصاً أنه يسهم في تعزيز الطلب على هذه الموارد الروسية وغير الروسية عبر رفض الاستجابة لدعوات إغراق الأسواق العالمية بعروض تفوق حجم الطلب، كي لا يتأثر سعر المبيعات بخطة الحصار التي تستهدف مبيعات روسيا من النفط والغاز.

من وجهة نظر روسيا، أن ما يجري على المسرح الدولي من مواجهات سياسية وعسكرية تلعب روسيا فيها دوراً محورياً، خلق وضعاً جديداً، أضعف القبضة الأميركية والغربية على دول العالم ومنها دول أوبك، حيث صار التوازن عنوان توجهات الكثير من الدول، بعدم الوقوع في الانصياع الأعمى للعبة المحاور. وطبيعي أن يشعر الغرب وتشعر أميركا بأن هذا التوازن في سياسات الدول موجهاً ضدهما، لأن قبضة الهيمنة التي تسيطر على قرارات الدول ومنها دول أساسية في أوبك، هي قبضة غربية وأميركية. من وجهة نظر الكثيرين من الذين يتابعون المشهد السياسي الدولي، ومشهد أسواق الطاقة خصوصاً، ما جرى في أوبك بلاس هو تعبير عن ترجيح كفة نظام المصلحة على حساب نظام الولاء، بالنسبة لدول كثيرة في العالم، خصوصاً في سوق الطاقة، المنتجين والمستهلكين، ونظام المصلحة يضع الدول المنتجة في سلة واحدة مع روسيا كمنتج بائع كبير في السوق، يضمن التنسيق معه مزيداً من الانضباط في السوق من جهة، وتسعيراً تراه دول أوبك منصفاً، وقد لا يراء المستهلكون وفي مقدمتهم دول الغرب كذلك. ونظام المصلحة يضع الدول المستهلكة في غالبها خارج الانضباط بالمسعى الغربي والأميركي لوضع سقف لتسعير مشتريات النفط والغاز من روسيا، طالما أن روسيا تتمتع عن بيع النفط والغاز لكل من يلتزم بالسقف الأميركي.

لا تزال واشنطن ووراءها الغرب في عالم ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وما قبل صعود روسيا والصين، يعتقدون أن من الممكن مواصلة سياسات الضبط والسيطرة على حلفاء الأمم، الذين شيئاً فشيئاً سيخرج الكثيرون منهم عن نظام الطاعة، انطلاقاً من نظام المصلحة، فيما تنفتح روسيا والصين على علاقات دولية لا مطالب انحيازات سياسية فيها، بل تشجيع على اعتماد نظام المصلحة فقط، كما تقول العلاقات مع تركيا العضو في الناتو، ومع السعودية الحليف الرئيسي لواشنطن والشريك الرئيسي لروسيا في سوق المنتجين، والشريك الرئيسي للصين في سوق المتاجرة، ومع باكستان إحدى الركائز التقليدية لسياسات الأميركية في آسيا، والتي أصبحت ساحة الاستثمار البارزة للصين في خطة الحزام والطريق، وشريكاً في حقل الطاقة لإيران، ولعل الهند مثال أوضح في ابتعادها عن واشنطن والغرب وقد أصبحت تعتمد على النفط والغاز من روسيا، حيث السداد بالعملة الوطنية ضمان كبير لمنع التضخم. يولد العالم الجديد بقواعد علاقات جديدة، بالتدريج، وهو ينزلق من القبضتين الأميركية والغربية، فيما يبدو للبعض أنه نوع من العجائب.

## آلية احتساب الفيفا النقاط في سياق تصنيف المنتخبات

لطالما أثارَت طريقة احتساب الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، لتصنيف المنتخبات، والذي يصدر شهرياً، تساؤلات متابعي كرة القدم حول العالم، وكيف يتم احتساب التصنيف بها.

أُعلن «الفيفا» عن التصنيف العالمي للمنتخبات عن شهر أيلول الماضي بعد انتهاء فترة التوقف الدولي. وبالرغم من أن التصنيف له دلالة كبيرة على مستوى المنتخب في تلك الفترة، إلا أنه يُعدّ جانباً مهماً من الاتحاد الدولي لتحديد الفرق التي تشارك في البطولات المختلفة، حسب التصنيف، كما يحدث في بطولة دوري الأمم الأوروبية وتصفيات كأس العالم وغيرها وسبق للفيفا، عبر موقعه الرسمي نشر طريقة احتساب تصنيف المنتخبات، حيث أكد في بدايته، أن المبدأ الرئيسي لهذه الحسابات بسيط، كل فريق يقدم أداء جيداً في عالم كرة القدم، ينال نقاطاً تمكنه من التقدم على التصنيف العالمي.

ويتمّ تحديد العدد الإجمالي من النقاط التي يفوز بها المنتخب على مدة 4 سنوات، وذلك بإضافة متوسط عدد النقاط التي نالها من المباريات، خلال آخر عام، مضافاً عليها متوسط عدد النقاط التي نالها من المباريات والتي يعود تاريخها إلى ما قبل آخر عام. ويتم احتساب نقاط المباراة الواحدة للمنتخب بالطريقة التالية:

- نتيجة المباراة: في حالة الفوز يحتسب 3 نقاط للمنتخب، والتعادل نقطة واحدة، والخسارة لا يحصل على أي نقاط.
- أهمية المباراة: مباراة ودية والبطولات المصغرة، قوة الخصم فيها يساوي «1.0» نقطة.
- مباراة تصفيات مؤهلة لكأس العالم أو بطولات قارية، قوة الخصم يساوي «2.5» نقطة.
- مباراة في نهائيات بطولة قارية أو كأس القارات، قوة الخصم يساوي «3.0» نقطة.
- مباراة بنهائيات كأس العالم، قوة الخصم «4.0» نقطة.
- قوة الخصم:
- تعتمد قوة الخصم على صيغة: 200 «مطروحاً منها» مرتبة الخصم على قائمة التصنيف العالمي. وكاستثناء لهذه القاعدة، يحصل الفريق الذي يتربع



على صدارة قائمة التصنيف العالمي على 200 نقطة، والفرق المصنفة في المركز 150 أو أقل، تحصل على ما قيمته 50 كحد أدنى. ويؤخذ ترتيب الخصم بحسب أحدث نسخة منشورة من قائمة التصنيف العالمي.

قوة الاتحاد القاري:

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «0.99» نقطة

اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم «1.00» نقطة

اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي لكرة القدم «0.85» نقطة

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم «0.85» نقطة

الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «0.85» نقطة

اتحاد أوقيانوسيا لكرة القدم «0.85» نقطة

وأكد الاتحاد الدولي لكرة القدم، أنه يتم عن طريق تلك العوامل، احتساب التصنيف وذلك عبر الصيغة التالية: نقاط المباراة × أهمية المباراة × قوة الخصم × قوة الاتحاد القاري = النقاط.

## هالاند يقود «السيتي» لاكتساح كوبنهاغن بخماسية



واصل المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند هوائته التهديدية بفنائه من خماسية فوز فريقه مانشستر سيتي على كوبنهاغن (5-0)، في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة السابعة لدوري أبطال أوروبا.

وسجل هالاند الهدفين في الدقيقتين 7 و32 رافعا رصيده إلى 19 هدفاً في 11 مباراة في مختلف المسابقات مع «السيتي» منذ انضمامه إلى صفوفه في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة.

كما عزز هالاند غلته في المسابقة القارية العريقة برصيد 28 هدفاً في 22 مباراة بمعدل 1.27 هدفاً في المباراة الواحدة حسب «أوبتا» للإحصائيات. وجاءت ثنائية هالاند عقب ثلاثيته في رمي مانشستر يونايتد (3-6) الأحد الماضي في الدوري الإنكليزي، وكانت الثالثة في ثلاث مباريات محلية متتالية لفريقه.

وسجل المدافع الجورجي دافيت خوتشولافا، الهدف الثالث لـ«السيتي» بالخطأ في رمي فريقه في الدقيقة 39، وأضاف الدولي الجزائري رياض محرز الرابع من ركلة جزاء (55)، قبل أن يختم الأرجنتيني جوليان ألفاريس المهرجان بهدف خامس (76).

وهذا الفوز هو الثالث تواليًا لمانشستر سيتي في المجموعة السابعة، فعزز موقعه في الصدارة برصيد تسع نقاط وبات بحاجة إلى نقطة واحدة لضمان تأهله إلى الدور ثمن النهائي للمسابقة التي يلهث وراء باكورة ألقابه فيها علماً بأنه خسر نهائي العام 2021 أمام مواطنه تشيلسي الإنكليزي.

ويتفوق «السيتي» بفارق ثلاث نقاط أمام بوروسيا دورتموند الذي قسا على مضيفه إشبيلية 4-1 معززاً موقعه في المركز الثاني، فيما تجمّد رصيده كل من كوبنهاغن وإشبيلية عند نقطة واحدة في المركز الأخير.

## نجم ريال مدريد السابق ألونسو مدرباً جديداً لباير ليفركوزن



عين لاعب وسط ليفركول وريال مدريد السابق، تشابي ألونسو مدرباً جديداً لفريق باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم بدلاً من السويسري جيراردو سيوان المقال من منصبه مؤخراً.

وقال النادي الألماني في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، إن «باير وجيراردو سيوان يسيران في طريقهما المنفصلين. بطل العالم وأوروبا تشابي ألونسو أصبح مدرباً جديداً لباير ليفركوزن».

وأكد ليفركوزن رحيل المدرب السويسري في أعقاب خسارة الفريق أمام بورتو البرتغالي 0-2 في الجولة الثالثة من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا. وفاز ألونسو كلاعب بكأس العالم 2010 وبطولتي كأس أوروبا 2008 و2012 مع إسبانيا، كما رفع كأس دوري أبطال أوروبا مع كل من ليفركول وريال مدريد.

وأنهى ألونسو مسيرته الكروية في بايرن ميونخ الألماني في العام 2017، بعدما حقق معه لقب الدوري في المواسم الثلاثة التي لعب معه فيها (2015 و2016 و2017). وتولى صاحب الـ40 عاماً تدريب الفريق الريدف لريال سوسيداد في منطقة الباسك مسقط رأسه لمدة ثلاث سنوات حتى أيار الماضي، وساهم بصعوده إلى الدرجة الثانية في إسبانيا للمرة الأولى منذ 60 عاماً، قبل أن يهبط في نهاية الموسم الماضي. وستكون أول مباراة لـألونسو كمدرّب ليفركوزن ضد شالكه، ضمن منافسات المرحلة التاسعة من الدوري الألماني، بعد غد السبت.

## تشيلسي يصطاد ميلان بثلاثية وسالزبورغ يتصدّر المجموعة



سقط نادي ميلان في فخ مضيفه تشيلسي وخسر أمامه بثلاثية نظيفة، ليعيد خلط الأوراق في المجموعة الخامسة لدوري أبطال أوروبا التي بات نادي سالزبورغ في صدارتها بفوزه على دينامو زغرب 1-0.

وتناوب على تسجيل ثلاثية تشيلسي كل من الفرنسي ويسلي فوفانا، والغابوني بيير إيميريك أوبامانغ، وريس جيمس في الدقائق 24، و56، و62 على الترتيب. وهو الفوز الأول للنادي اللندني الذي رفع رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني، بفارق الأهداف والمواجهة المباشرة عن ميلان الثالث، فيما تصدر سالزبورغ بخمس نقاط وتزدهل دينامو زغرب المجموعة بثلاث.

وكان سالزبورغ اعلى صدارة المجموعة الخامسة بفوزه على دينامو زغرب الكرواتي بهدف نظيف سجله السويسري نواه أوكافور من ركلة جزاء في الدقيقة 71.

## دورتموند يقسو على إشبيلية ويقيل مدرّبه بعد خسارتين



جولن لوبيتيغي الذي تعرّض للخسارة الثانية بعد مرور ثلاث جولات وحصد دون أهداف. نقطة وحيدة من تعادل مع كوبنهاغن من

عاد بوروسيا دورتموند الألماني بفوز كبير من أرض مستضيفه إشبيلية الإسباني بنتيجة (4-1) في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة السابعة لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

ومنح المدافع الدولي البرتغالي رافيل غبريرو التقدم للفريق الألماني غفر تمريرة من جود بيلينغهام (6)، وأضاف الأخير الهدف الثاني إثر تمريرة من صالح أوزكان (41)، قبل أن يسجل كريم أديمي الثالث بعد تمريرة من يوسوفا موكونكو (43).

وسجل المهاجم الدولي المغربي يوسف النصيري هدف الشرف لأصحاب الأرض مطلع الشوط الثاني (51)، قبل أن يعيد يولييان براندت الفارق إلى سابق عهده بتسجيله الهدف الرابع للضيوف (75). وعقب المباراة أعلن إشبيلية إقالة مدرّبه

## ريال مدريد يتخطى شاختار دونيتسك بصعوبة ويواصل متصدراً مجموعته بتسع نقاط



واصل ريال مدريد الإسباني سلسلة نتائجه الإيجابية في دوري أبطال أوروبا بفوزه الصعب على ضيفه شاختار دونيتسك الأوكراني بهدفين لواحد في المرحلة الثالثة من مباريات المجموعة السادسة من المسابقة القارية.

وبصم على أهداف الميرينغي البرازيلي رودريغو (13) ومواطنه فينيسيوس جونيور (28)، في المقابل وقع أولكسندر زوكوف هدف الضيوف الوحيد (39).

وهو الانتصار الثالث لفريق العاصمة الإسبانية بعد فوزين على سلتيك الإسكتلندي (0-3) ولابيتشيس الألماني (2-0) ليحقق العلامة الكاملة ويرفع رصيده إلى 9 نقاط في صدارة المجموعة السادسة.

في المقابل تكبّد شاختار هزيمته الأولى بعدما فاز على لابيتشيس (4-1) وتعادل مع سلتيك (1-1) ليتجمّد رصيده عند 4 نقاط في المرتبة الثانية.

## إنجاز جديد لليونيل ميسي في أوروبا هزّ شباك 40 فريقاً في دوري الأبطال

باريس سان جيرمان بالخطأ في رمي فريقه في الدقيقة 41. ويتصدر باريس سان جيرمان ترتيب المجموعة الثامنة برصيد 7 نقاط وهو رصيده بنفيكا نفسه، علماً بأن الفريقين سيلتقيان مجدداً، يوم الثلاثاء المقبل، في باريس. في حين يحتل يوفنتوس المركز الثالث برصيد 3 نقاط، وخلفه ماكابي حيفا بالرصيد.

ويحتل ميسي، البالغ من العمر 35 عاماً المركز الثاني في ترتيب الهادفين التاريخيين لدوري أبطال أوروبا خلف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل 140 هدفاً. وتقدم ميسي لباريس سان جيرمان في الدقيقة 22، وعادل بنفيكا بهدف سجله دانيلو لاعب

بات النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، أول لاعب يسجل على 40 فريقاً في دوري أبطال أوروبا.

وسجل ميسي هدفاً خلال تعادل باريس سان جيرمان مع مضيفه بنفيكا البرتغالي (1-1) في الجولة الثالثة من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا. وبحسب شبكة «أوبتا» للأرقام والإحصائيات، فإن بنفيكا بات الفريق رقم 40 الذي يسجل عليه هدفاً في دوري أبطال أوروبا.

## دراسة صياحية

تشرشل وبرنارد شو

■ يكتبها الياس عشي

ما من مرة أطل بها أحد الساسة المنتفخة أوداجه على إحدى المحطات، وتكلم عن الوضع المعيشي السيئ الذي وصل إليه اللبنايون، إلا وقفزت إلى ذاكرتي قصة ونستون تشرشل وبرنارد شو.

ففي إحدى الحفلات والمآدب الرسمية التقى تشرشل ببرنارد شو، وكان شو طويل القامة نحيلاً، فيما تشرشل كان ممتلئ الجسم ضخم القامة.

فقال تشرشل لشو مداعباً: إن من يراك على هذه الحال يظن أن بريطانيا تشكو من مجاعة.

فأجاب برنارد شو على الفور: ومن يراك يا سيدي، سيعتقد بأنك أنت الوحيد المسؤول عن المجاعة! بدون تعليق، ونقطة على السطر.

## نافذة هوية

### العقلية الأخلاقية الجديدة قيمة القيم

■ يوسف المسمار\*

قال العالم الاجتماعي والفيلسوف أنطون سعاده: «إن العقلية الأخلاقية الجديدة التي نؤسسها لحياتنا بمبادئنا هي أضمن ما يقدمه الحزب السوري القومي الاجتماعي للأمة، لمقاصدها ولأعمالها ولاتجاهها؟». نعم إن أعظم ما قدمته وتقدمه مدرسة النهضة السورية القومية الاجتماعية هو العقلية الأخلاقية الجديدة. ألم يقل أيضاً: «كل نظام يحتاج إلى أخلاق، بل إن الأخلاق هي في صميم كل نظام يمكن أن يكتب له أن يبقى»؟

ألم نفهم مضمون هذا الكلام البديع الذي تركه لنا والذي يقول فيه: «الحركة السورية القومية الاجتماعية لم تنشأ لخدمة الموتى وإحياء المثالب، بل نشأت لإحياء المناقب الجميلة السامية، لتحيا أمة عظيمة بأجيالها المتجددة بالتعاليم الجديدة المحيية»؟

صحيح أنه قال: «إن أعظم بلية حلت بالأمة السورية نتيجة لعصور التقهقر والانحطاط بعامل فقد السيادة القومية هي بلية الأمراض النفسية، والانحطاط المناقبي، وقيام المصالح الخصوصية، والغايات الفردية مقام مصلحة الأمة، والغايات القومية».

ولكن ما هي المهمة الكبيرة التي تنكب لها المدرسة السورية القومية الاجتماعية وأخذ تلامذة هذه المدرسة على عاتقهم تحمل مسؤولية تصحيحها وإصلاحها؟ أليس التخلص وتخليص بنات وأبناء الأمة من بلية هذه الأمراض وتحقيق المصالح والغايات القومية الاجتماعية؟

ومن هو أجدر من الذين انتصرت في نفوسهم مناقب وأخلاق الحياة الجميلة العامة من القيام بهذه المهمة؟

فإذا لم يكونوا صالحين وعلى قدر المسؤولية في تصحيح أخطائهم عندما يخطئون فكيف يستطيعون إصلاح أخطاء رفقائهم، وأخطاء بنات وأبناء أمتهم والتعاون مع جميع شرفاء الأمة على النهوض؟

أليس كما قال المعلم سعاده: «التراحم الداخلي هو أساس كل مجتمع يريد ألا يخرّب»؟

قوة الحزب في تنظيمه الروحي لا التنظيم الشكلي ألم يقل أيضاً في العدد 2 في 18 آذار 1938 في صحيفة «سورية الجديدة»: «إن: «سر قوة الحزب السوري القومي الاجتماعي هو في تنظيمه الروحي لافي أشكاله النظامية الظاهرية التي يراها البسطاء ويتوهمون أنها كل نظام»؟

فإذا تخلى القوميون الاجتماعيون عن تنظيمهم الروحي ومناقبتهم الراقية فأية قوة تبقى لهم، وأي أمل يمكن أن يكون لهم ببناء حياة قومية اجتماعية سليمة؟

أليق بنا بعد هذا التاريخ الحافل بالانتصارات والانكسارات الأناخذ الدروس والعبر، ونتعلم كيف نسير بخطى ثابتة إلى الأمام، ونحتكم فقط كما أشار علينا سعاده:

«إلى مبادئنا وسمو قيمنا وعقيدتنا عن المهارات المشرذمة والمقسمة لقوى المجتمع»؟

\*باحث وشاعر قومي.

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دعوة

### وماذا عن التميز الديني

#### الذي يؤدي إلى تفوق جيني؟

قبل عامين أو ينوف صرح بايدن وعلى الملا بأنه صهيوني وأنه يعتز بصهيونيته، اليوم تخرج علينا ليز تراس رئيسة وزراء بريطانيا بالتصريح ذاته، إذ قالت بالحرف الواحد إنها صهيونية كبيرة، وهي فخورة بذلك، قبل أسبوع قالت بأنها تدرس نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس...!

التزاوج بين الأنجلوساكسونية والصهيونية هو أمر قائم بالممارسة وإن لم يعلن عنه، ومنذ أمد بعيد، كلاهما يرى في أراضي الآخرين ملكاً موجدلاً موعوداً لهم، وكلاهما يرى أن الآخر هو شيء للقتل، وليس للتعايش معه، كلاهما يتبنى فلسفة أنه الأفضل، وأن البقاء للأفضل، كلاهما تعتريه خزعبلات فكرية بالتفوق العرقي في حالة الأنجلوساكسون، والديني الذي يؤدي إلى تفوق عنصري، فالتراكمات الكمية تؤدي بالضرورة إلى تغير كيمي، ففي حالة اليهودية أدى اعتناقها إلى حالة من العزلة واللاقبول في المجتمعات الحاوية والدياسورا التي واكبت وجودهم إلى استفزاز الطاقات الكامنة والرغبة في تحقيق الذات كرد فعل شرطي لتلك العزلة والاضطهاد، فترتب على ذلك تميز جيني عرقي، وفي واقع الحال هو تميز عرقي جيني شيطاني كاره للآخر، ويتحين الفرص لإزالته والحلول محله...

نتاج مريض ينضح باختلالات نفسية غير سوية وأي ذكاء ميمز يترتب على ذلك هو نبوغ شيطاني غير سوي، قليل منهم يرون أن الشتات والعزلة هما نتيجة للخطيئة وللخروج على عهد الرب، وأن عليهم القبول بذلك العقاب،



وعدم السعي لمخالفة هذا القدر، كما يؤمن بذلك بعض الجماعات مثل الناطوري كارتا الأرثوذكس.

لم نبد في ما قبل النكبة أي عداة لأحد، وبالذات لليهود الذين كانوا يعيشون بيننا باحترام وبدون تمييز وبدون كراهية، ولكنهم مقابل ذلك كانوا يجمعون التبرعات في دولة الهيمنة تحت شعار: «ادفع دولاراً تقتل عربياً»، وخلال الانتخابات الفائتة كان نفتالي بينيت يضمن حملته الانتخابية عنواناً مفاده أنه قتل فلسطينيين خلال خدمته في الجيش «الإسرائيلي»، وكان ذلك من ضمن المحركات النفسية التي تجلب إليه الكثير من الأصوات...!

مرضى، شاذون، أعداء للإنسانية، مفرغون من أي قيمة أخلاقية أو إنسانية، هذا هو ما يجمعهم بالأنجلوساكسون، وفي واقع الحال فإن كانت هناك عبقرية مدعاة، أو تميز يفاخرون به وعلى أساسه يعتبرون أنفسهم ذوي أفضلية على الآخر، فما هي سوى عبقرية إنتاج تكنولوجيا القتل لا أكثر ولا أقل.

سميح التايه

## افتتاح معرض كتاب الطفل 2022 في اللاذقية



افتتحت فعاليات المعرض الثالث لكتاب الطفل 2022 في دار الأسد للثقافة في اللاذقية وتتضمن مجموعة متميزة من الأنشطة الثقافية والفنية والعديد من ورش العمل الخاصة بالطفل.

المعرض الذي تقيمه جمعية مكتبة الأطفال العمومية بالتعاون مع مديرتي الثقافة والشؤون الاجتماعية والعمل في اللاذقية تشارك به الهيئة العامة السورية للكتاب بمجموعة من الإصدارات المتنوعة والحديثة وبحسوم تصل إلى خمسين بالمئة إضافة إلى دور نشر في اللاذقية ودمشق ومشاركة مميزة للمركز الثقافي الإيراني.

ويهدف المعرض الذي ينطلق من شعار الجمعية «من حقي أن أقرأ» وفق فاطمة شررور المدير التنفيذي للجمعية التركيز على أهمية الكتاب وأن يكون في متناول كل الأطفال أينما وجدوا كمصدر مهم في تكوين شخصية الطفل وتنمية خياله وإبداعه.

ويأتي المعرض بعد توقف عامين نتيجة للعديد من الظروف والتحديات ومنها فيروس كورونا. وقالت شررور إنه يتضمن إضافة إلى كتب الأطفال العديد من الأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة ومسابقات وورش متخصصة تتعلق بالأدب والفن عند الطفل تقدمها مجموعة من الاختصاصيين منوهة بالمشاركة الواسعة من قبل دور النشر العامة والخاصة.

ورأى مجد صارم مدير الثقافة في اللاذقية أن أهمية المعرض تأتي من

توجهه للطفل الذي هو أساس بناء الإنسان الذي تسعى إليه المؤسسة الثقافية إضافة إلى تزامنه مع انطلاقة العام الدراسي وغناه بالوسائل التعليمية والألعاب المساعدة والعناوين المتنوعة القادرة على جذب الطفل وتلبية اهتماماته وميوله.

ونوه صارم بمشاركة الهيئة العامة السورية للكتاب بجناح واسع يحتوي على أهم وأحدث إصدارات مطابع وزارة الثقافة مع تقديم حسوم كبيرة للتشجيع على اقتناء الكتاب إضافة إلى المشاركة الواسعة من قبل دور النشر المختلفة والتي تخلق تنوعاً في العناوين المقدمة وتضع أمام الطفل العديد من الخيارات إلى جانب الفعاليات الثقافية والفنية التي ترافق المعرض ما يخلق حراكاً ثقافياً يجذب الطفل.

ولفت علي رضا فدوي الملحق الثقافي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية

في اللاذقية إلى أهمية هذه الفعاليات في تعميق العلاقات بين الشعبين الصديقين، مشيراً إلى الحرص على المشاركة المتميزة من خلال الجناح الإيراني الذي يتضمن مجموعة متنوعة من كتب الأطفال والكتب التعليمية التي تهدف لارتقاء مهارات الأطفال وترفع من سويتهم العلمية والتربوية والإدراكية.

بدورها أكدت سريانا غيبور وكيل دار ربيع للنشر في اللاذقية على أهمية المعرض الذي يساهم في البقاء على تماس مع شرائح متنوعة وكبيرة من الأطفال مع حرص الدار على تقديم محتوى هادف تربوي وإرشادي.

وشهد اليوم الأول من المعرض الذي يستمر حتى العاشر من الشهر الحالي توقيع قصة الفستان للأديبة أميرة سلامة.

### الإدارة والتحرير

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق

المدير الفني  
محمد رمال

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com  
التوزيع شركة الأوائل 5-01-666314

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1. 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
نبيل بونكد